

تطوير الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء مدخل التدريس الاستراتيجي

زيد بن مهلهل الشمري*

الملخص- هدف البحث الحالي إلى تطوير الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء مدخل التدريس الاستراتيجي. وقد اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي في تحقيق أهدافه، حيث تم بناء قائمة بمعايير الأداء التدريسي في ضوء أسس ومبادئ التدريس الاستراتيجي؛ وتكونت من (6) معايير هي: التخطيط للتدريس الاستراتيجي، مراعاة متغيرات التدريس الأساسية (خصائص المتعلم- المحتوى- الأهداف- الاستراتيجيات التعليمية)، مراعاة مراحل التدريس الاستراتيجي (التهيئة للتعلم- عرض وتقديم المحتوى- التطبيق- الاندماج)، التدريس الصريح للاستراتيجيات والأنماط التنظيمية، السعي لتحقيق التعلم الاستقلالي للطلاب، تقويم ومتابعة نتائج تعلم الطلاب. كما تم بناء قائمة بمؤشرات الأداء للتدريس الاستراتيجي، تكونت من (51) مؤشر قابلاً للقياس، وفي ضوءها تم إعداد بطاقة ملاحظة للأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية. وتم تطبيقها على (45) معلم بمدينة حائل متنوعي المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج ومنها: - جاء مستوى الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية ضعيفاً في جميع معايير الأداء التدريسي. - عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أداء معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية تعزى لمتغيري (المؤهل الدراسي، عدد سنوات الخبرة) في بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي في ضوء مؤشرات الأداء للتدريس الاستراتيجي. - يتطلب تطوير الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء مؤشرات أداء التدريس الاستراتيجي: تدريب المعلمين على توظيفه في العملية التدريسية، تضمين برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة بكيفية تخطيط التدريس الاستراتيجي واستخدام الاستراتيجيات والأنماط التنظيمية وتنفيذه وتقييمه، وإعداد دليل متكامل يوضح كيفية توظيف التدريس الاستراتيجي في تخطيط وتنفيذ وتقييم الدرس.

الكلمات المفتاحية: تطوير- الأداء التدريسي، مدخل، التدريس الاستراتيجي.

تطوير الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء مدخل التدريس الاستراتيجي

1. المقدمة

الأداء التدريسي للمعلم الوقوف على واقع أدائه وتشخيصه وتقويمه، حيث يؤثر تقويم الأداء التدريسي للمعلم على كافة جوانب العملية التعليمية، ويسهم في الارتقاء بمستوى أداء المعلم، وتطوير المناهج الدراسية، وتحسين طرق التدريس، ومساعدة المعلم في التعرف على مستوى طلابه، مما يكسبه القدرة على مراعاة الفروق الفردية بينهم، ومعرفة ميولهم واستعداداتهم، مما يسهم في توجيه المتعلمين وفق قدراتهم، كما يساعد المعلم في تشخيص ما يواجه الطلاب من مشكلات، وما يواجهه المعلم من صعوبات بناء على نتائج التقويم السابقة للوصول إلى أفضل أداء ممكن [5].

بالإضافة لذلك، تسهم عملية تقويم الأداء التدريسي للمعلم في تحديد مدى قدرة المعلم على تحقيق أهداف العملية التعليمية في المتعلمين، ومدى كفاءته في القيام بأدوار ومهام عملية التدريس على النحو المطلوب، وقدرته على امتلاك المهارات والكفايات المهنية والتعليمية والثقافية والاجتماعية اللازمة لنجاح عملية التدريس، وتحديد مستوى تفاعله مع الطلاب داخل الفصل، ومدى تفاعلهم معه، وتحديد نقاط القوة والضعف في أداء المعلم تمهيداً لتعديل مساره إلى الاتجاه الصحيح، وتطوير وتحسين التعلم الصفي، وزيادة مستوى الصدق والمصادقية في عملية انتقاء المعلمين لمهنة التدريس، ودعم القرارات المتعلقة بعمليات الإبقاء على المعلم المتمكن، أو نقل المعلم غير الجيد لمدرسة أخرى، أو فصله من المهنة [6].

وقد انشغلت بعض البحوث والدراسات والكتابات التي أكدت في مجملها على أهمية توظيف الاستراتيجيات والمداخل التدريسية الحديثة ومنها التدريس الاستراتيجي، حيث هدفت دراسة بني يونس [3] إلى تحديد أهم الممارسات التدريسية لدى معلمات الرياضيات في المرحلة الأساسية في ضوء متطلبات التدريس الاستراتيجي، والكشف عن درجة تنفيذ المعلمات لهذه المتطلبات، وعلاقتها ببعض الممارسات ذات الصلة بمتطلبات التدريس الاستراتيجي، وتوصلت إلى ضعف الممارسات المرتبطة بمتطلبات التدريس الاستراتيجي، وأظهرت عدم وجود علاقة بينها وبين بعض المتغيرات كالتجربة التدريسية، ومشاركة المعلمات في الدورات التدريبية.

وقد هدفت دراسة الزعانين [7] إلى إعداد برنامج تدريب معلمي علوم المرحلة الإعدادية على عناصر الاستقصاء الشبكي في ضوء مبادئ التدريس الاستراتيجي، والكشف عن ماهية اسهام البرنامج المقترح في تنمية مهارات استخدام عناصر الاستقصاء الشبكي لدى معلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية بغزة، وأهميته في تنمية مهاراتهم، وتوصلت إلى أهمية التنمية المهنية المستدامة وتطوير مهارات المعلمين على توظيف مدخل التدريس الاستراتيجي في العملية التعليمية.

كما أكدت بعض الدراسات على تدني الأداء التدريسي للمعلمين وحاجته للتطوير، حيث أشارت دراسة محمد [8] على أن مستوى أداء معلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية في ضوء مؤشرات الأداء الدولية المعاصرة دون حد التمكن المحدد بالدراسة (80٪)، كما أوضحت عدم وجود فروق في مستوى أداء معلمي العلوم تعزى لنوع المؤهل أو عدد سنوات الخبرة في ضوء مؤشرات الأداء الدولية المعاصرة.

شهدت الآونة الأخيرة محاولات عديدة من الدول -على اختلاف مستوياتها- لإصلاح نظمها التعليمية من خلال إجراء سلسلة الإصلاحات التربوية التي تهدف إلى تحقيق جودة التعليم المدرسي، وقد شملت تلك الإصلاحات جميع عناصر المنظومة المدرسية بما تتضمنه من طالب، ومعلم، ومنهج، ووسائل وتقنيات تعليمية، وهذا يستوجب عدم الاقتصار على الطرائق التقليدية في التعليم، بل لا بد من توظيف التطورات الحديثة واستخدامها لتوفير نمط من التعليم تصل موارده ومناهجه للمتعلمين بسهولة ويسر وفي أي وقت وفي أي مكان.

بالإضافة لذلك، فقد أصبح لزاماً على المتخصصين في مجال التعليم ضرورة إيجاد طرق حديثة ومتنوعة لضمان جودة المخرجات التعليمية، إعادة النظر في الأساليب التربوية والتعليمية التي تناسب هذا الواقع الجديد، والعمل على تغيير فلسفة وطبيعة التعليم من تعليم تقليدي يتمركز حول الكتاب المدرسي المقرر الذي يتطلب الحفظ والاستظهار إلى تعلم نشط يتمركز حول المتعلم، ويتطلب مزيداً من التفكير والتأمل، كما تؤكد العديد من الاتجاهات التربوية الحديثة على أهمية استخدام أساليب التعليم والتعلم التي تؤكد على إيجابية المتعلم ونشاطه أثناء العملية التعليمية، وعلى ضرورة تهيئة الظروف الملائمة لجعل المتعلم يكتشف المعلومات بنفسه بدلاً من الحصول عليها جاهزة، وعلى أن يتحول دور المعلم من تلقين المعلومات إلى توجيه المتعلم وإرشاده [1].

ولعل ظهور مفهوم التدريس الاستراتيجي في الميدان التربوي والتعليمي، ودوره الكبير في الارتقاء بقدرات الطلاب داخل حجرات الدراسة، يفرض على المعلمين مزيداً من الجهد لتطوير قدراتهم، وبناء مهاراتهم، حيث يؤكد وليام [2] على أن التدريس الاستراتيجي Strategic Teaching يحتاج إلى وقت وجهد كبيرين ليتمكن المعلمون من استخدام وتطوير وتوظيف استراتيجيات مختلفة ومتنوعة حسب تنوع دروس المحتوى العلمي، والتنوع في طبيعة الطلاب وقدراتهم المعرفية وتنوع ذكائهم أيضاً.

ويساعد التدريس الاستراتيجي في توجيه المتعلمين وإرشادهم بحيث يصبحوا قادرين على اكتساب المعرفة ذاتياً، ويعتمد هذا المدخل على التعلم البنائي الذي يؤكد في افتراضاته أن التدريس عنلية دعم لما يتوصل إليه المتعلم ويستقصيه ذاتياً. وبالتالي فإن التدريس الاستراتيجي يستلزم من المعلم توفير بيئات تعليمية نشطة وداعمة للاستقصاء وحل المشكلات [3].

وعلى ذلك فإن معلم اللغة العربية يحتاج للتزود باستراتيجيات التدريس الحديثة، وتطبيقها أثناء ممارساته التدريسية، وهذا يمثل نقلة نوعية في مجال التدريس، ويعد إحدى جوانب التطوير التعليمي التربوي التي ينادي بها التربويون في العديد من الأنظمة التربوية في شتى بلدان العالم.

ويتوقف تطوير أي نظام تعليمي والارتقاء به نحو تحقيق أهدافه بدرجة كبيرة على كفاءة المعلم وجودة ممارساته التدريسية، وإدراكه لمهامه وأدواره في ظل التغيرات التي يشهدها عالم اليوم في مختلف مجالات الحياة، والتي أفرزت بدورها مواصفات جديدة للمتعلم عيسى [4]. كما يتطلب تطوير

تطوير الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء مدخل التدريس الاستراتيجي زيد الشهرري

ويرى التريكي [12] أن خطة التنمية التاسعة للمملكة العربية السعودية (1431- 1436هـ) فيما يخص استراتيجية التعليم العام، كان من ضمن أهدافها الاستمرار في تطبيق مشروع تطوير استراتيجيات التدريس وتحديثه من أجل رفع كفاءة المعلمين في طرق التدريس، وبناءً عليه اهتمت وزارة التعليم بإقامة دورات تدريبية في استراتيجيات التدريس الحديثة بمراكز التدريب التي تستهدف التخلص من الطرق التقليدية التي تجعل التفكير في أدنى مستوياته العقلية، والتأكيد على ضرورة توظيف المعلمين الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تؤكد على المشاركة الفعالة للطالب في عملية التعلم.

ووفقاً لهذا التوجه، أصبحت المسؤولية الملقاة على عاتق الطلاب كبيرة حيث يعتمد تقدمهم وتعلمهم على المجهود الذاتي الذي يبذلونه لتطوير معارفهم ومهاراتهم، كما أن طبيعة التعليم الثانوي تفرض عليهم أعباء علمية كثيرة يجب عليهم إنجازها، وهذا الأمر يتطلب تطوير الأداء التدريسي للمعلم. وفي هذا السياق أكدت نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة ومنها: دراسة محمد [8]؛ والحازمي وأخران [13]؛ وعيسى [4]؛ وسعيد والحري [14]؛ العردان [15]؛ الشيخ [16] وجود قصور في أداء المعلمين التدريسي وفق المعايير العالمية؛ وكذلك انخفاض مستوى الأداء التدريسي للمعلمين في ضوء المعايير المهنية لجودة الأداء، مما يتطلب ضرورة تقويم أداء المعلمين في ضوء هذه المعايير للوقوف على الوضع الحالي من أجل تحسينه وتطويره.

ونظراً لأن تطوير أداء المعلم بشكل عام ومعلم اللغة العربية بشكل خاص في ضوء مبادئ ومعايير وممارسات التدريس الاستراتيجي من أهم المؤشرات على كفاءته وجودته تدريسه، كما تعد العامل الرئيسي في إحداث تغيرات تربوية، نستطيع من خلالها استخراج الكوادر البشرية ذات الكفاءات العالية والتي تهض بمسيرة التنمية وترتقي بمخرجات الوطن؛ فقد كان من الضروري العمل على تطوير الأداء التدريسي للمعلمين.

ومن هنا تنطلق مشكلة الدراسة الحالية من حقيقة مؤداها أن تدريس اللغة العربية بنأى - إلى حد كبير - عن تلبية المتوقع منه، وهو واقع يعتمد على طرق تدريس تقليدية، تركز على ذاكرة المتعلم دون التركيز على عقله ووجدانه، وتنمية مهاراته، مما أفقد تعلم اللغة العربية، أن يكون تعلماً ذا معنى، وعلى هذا فهو تعلماً بعيداً كل البعد عن التعلم الفعال، مما أدى إلى ضعف الطلبة في المهارات والمفاهيم اللغوية. وتجسيدا لذلك، يحاول البحث الحالي تطوير الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية من خلال استخدام مدخل التدريس الاستراتيجي وفنياته.

أ. أسئلة البحث

يحاول البحث أن يجيب عن التساؤل الرئيسي التالي:

كيف يمكن تطوير الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء معايير ومؤشرات التدريس الاستراتيجي؟

ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما معايير ومؤشرات الأداء التدريسي اللازم توافرها لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمدينة حائل في ضوء التدريس الاستراتيجي؟

2- ما درجة توافر معايير ومؤشرات التدريس الاستراتيجي في الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمدينة حائل؟

وتناولت دراسة جمعة [9] تقويم الأداء التدريسي لمعلمي علم النفس والاجتماع في ضوء معايير ومؤشرات الجودة الشاملة، وتوصلت إلى انخفاض مستوى الأداء التدريسي لمعلمي علم النفس والاجتماع يرجع إلى قلة الاهتمام بالتخطيط لعملية التدريس، قلة استخدام الوسائل التعليمية وعدم توفرها في المدارس، وقلة استخدام استراتيجيات وطرق تدريس حديثة لقلة معرفتهم بها وضعف مستوى التمكن من المادة العلمية، وقلة الاهتمام بالتقويم ومتابعة النتائج.

بالإضافة لذلك، فإن المتأمل في الميدان التربوي يلاحظ أن معظم المعلمين في التعليم العام لا يهتمون باستراتيجيات التدريس الحديثة، إما لعدم قناعتهم بها، أو لشعورهم بأنها قد تكون سبباً في ضياع الخطة الدراسية المطالبين بتنفيذها، أو لعدم تدريبهم عليها، بل يكتفون بإتباع استراتيجيات تدريس تقليدية تعتمد على التلقين والاسترجاع والحفظ من قبل المتعلمين، ويقتصر دورهم على نقل المعلومات للطلبة وتبسيطها لهم [10].

فضلاً عن ذلك فقد شهدت السنوات الأخيرة حدوث تطور ملموس في الأساليب والاستراتيجيات التي يمكن توظيفها في تدريس اللغة العربية، ويمكن للمتعلم لاتجاهات التدريس يجد أنها اتجهت بسرعة نحو الاهتمام بالطالب على أنه فعال ونشط ومشارك في العملية التعليمية، وهذا لن يأتي إلا بتشجيع الطلاب على حل المشكلات، وإثارة التساؤلات التي تدفعهم للتفكير من أجل اكتشاف حل للمشكلات، وتطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة.

وفي ضوء ما سبق، يرى الباحث أن أهداف تدريس اللغة العربية لا تتحقق باستخدام طرق وأساليب تدريس تعتمد على الإلقاء والتلقين والحفظ، بل لكي تحقق هذه الأهداف لا بد من الاعتماد في تدريس المادة على مداخل وأساليب تساعد على تحقيقها من خلال إتاحة الفرصة للطالب بأن يكون المسؤول في الموقف التعليمي لا المتلقي، ذلك لأن الاقتصار في تدريس اللغة العربية على السرد والتلقين لا يؤدي إلى مساعدة الطلاب على بلوغ أهداف تدريس هذه المادة، وخاصة القدرة على إصدار الأحكام والتمييز بين الصواب والخطأ، وتعديل التصورات الخاطئة لديهم. ومن هنا يأتي هذا البحث كمحاولة لتشخيص واقع أداء معلم اللغة العربية، وتحديد مدى امتلاكه لمهارات التدريس الاستراتيجي، ومن ثم العمل على الارتقاء بمستوى أدائه التدريسي مما يسهم في تحقيق جودة العملية التعليمية.

2. مشكلة البحث

لم تعد الأساليب التقليدية في التدريس التي تركز على دور المعلم في الموقف التعليمي، وتجعل دور المتعلم سلبياً، يقتصر على مجرد استقبال المعلومات وحفظها واسترجاعها، صالحة في مجتمع القرن الحادي والعشرين، الذي يتسم بعالمية المعرفة، والتطور العلمي والتكنولوجي الهائل في شتى مجالات الحياة، حيث تؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة على أهمية استخدام أساليب التعليم والتعلم التي تركز على دور المتعلم في عمليتي التعليم والتعلم، وإيجابيته في الموقف التعليمي، مما يجعله يشارك بفاعلية، ويعمل، ويفكر فيما يعمل، ويتحمل مسؤولية تعلمه، ويقترح الحلول للمشكلات التي تواجهه في حياته اليومية، ويتخذ القرارات المناسبة بشأنها، ويتحمل مسؤوليتها، ويكتسب المهارات الضرورية، واستجابة للتطورات المعرفية بدأت الأنظمة التربوية تهتم بتطوير استراتيجيات التعلم والتعلم المرتكزة على الطالب وفي مقدمتها استراتيجيات التعلم النشط [11].

• إمكانية استفادة المشرفين التربويين من نتائج الدراسة في توجيه معلمهم نحو الأداء التدريسي المناسب، وفي تحديد مواصفات المعلم الاستراتيجي في ضوء مدخل التدريس الاستراتيجي، مما يحفزهم على العمل على تطوير أداء المعلمين.

هـ. مصطلحات البحث

يعتمد البحث الحالي على عدة مصطلحات هي:

1- الأداء التدريسي:

يعرف اللقاني والجمل [17] الأداء بأنه كل ما يصدر عن الفرد من سلوك لفظي، أو مهاري، وهو يستند إلى خلفية معرفية ووجدانية معينة، وهذا الأداء يكون على مستوى معين، ويظهر منه قدرته أو عدم قدرته على أداء عمل ما.

كما يعرف الأداء التدريسي بأنه: "السلوكيات التدريسية التي تصدر عن المعلم في المواقف التعليمية، وأن هذه السلوكيات التدريسية يمكن ملاحظتها وقياسها، لأنها المكون الرئيس للمهارة، ومن ثم لا يمكن قياس المهارة إلا من خلال تلك الأداءات السلوكية [13]."

ويعبر الأداء التدريسي عن: التمكن من المعرفة بالمحتوى العلمي، والمعرفة بالمعلمين، وتحديد نواتج التعلم، وأساليب التقويم، وضبط وإدارة الفصل، والتسجيل والتوثيق، واستخدام التقنيات الحديثة في التدريس، واستخدام مختبرات اللغة، وبناء الاختبارات الموضوعية [18].

ويشير الأداء التدريسي إلى كل ما يصدر عن المعلم من أداءات سلوكية وممارسات تدريسية ترتبط بمهارات التدريس والمطلوب تنفيذها داخل الفصل الدراسي بهدف تحقيق أهداف العملية التعليمية، ويمكن ملاحظتها وقياسها من خلال استخدام الملاحظة المنظمة والمقننة وفق ضوابط ومعايير محددة. مع الأخذ في الاعتبار خصائص الأداءات التدريسية التي تختلف حسب طبيعة المادة الدراسية والمرحلة التعليمية وقدرات المعلم الشخصية [16].

وتتميز الأداءات التدريسية بعدد من الخصائص التي يجب أن يكون المعلم على درجة من الوعي بطبيعتها وخصائصها، وتتحدد هذه الخصائص في: العمومية، وعدم الثبات، وأنه سلوك معقد وركب أنماطه متداخله لتعدد مهارات التدريس، واختلاف شخصية وسلوك كل معلم وطريقته المتفردة في إدارة المواقف التعليمية، ويرتبط اكتساب المعلم للمهارات التدريسية بتوافر السمات والقدرات العقلية لديه [8].

ويعرف الأداء التدريسي إجرائياً بأنه كل ما يصدر عن معلم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية من أداءات سلوكية وممارسات تدريسية ترتبط بممارسات ومبادئ التدريس الاستراتيجي المطلوبة منه بهدف تحقيق أهداف العملية التعليمية.

2- تطوير الأداء التدريسي: يعرف بأنه علاج وتحسين القصور في الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية، وتنمية هذا الأداء في ضوء مدخل التدريس الاستراتيجي، وذلك من خلال توافر بعض المقومات ومنها:

- الفهم التام والوعي بالطرق المختلفة التي يتعلم بها الطالب.
- اكتساب المعرفة والمهارات والاتجاهات المرتبطة لتقدير وتقويم الطلبة من أجل مساعدتهم على التعلم.
- الالتزام بروح التلمذة في الحقل التعليمي، ومعرفة التطورات الحادثة في مجال التدريس.

3- هل توجد فروق دالة احصائياً في متوسطات درجة توافر معايير ومؤشرات التدريس الاستراتيجي في الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمدينة حائل تعزى لمتغير (المؤهل- الخبرة)؟

4- ما متطلبات تطوير الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمدينة حائل ضوء مدخل التدريس الاستراتيجي؟

ب. أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى توضيح كيفية تطوير الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء معايير ومؤشرات التدريس الاستراتيجي وذلك من خلال:

- 1- التعرف على الإطار المفاهيمي للتدريس الاستراتيجي ومراحل تطبيقه.
- 2- إعداد قائمة بمعايير ومؤشرات الأداء التدريسي اللازم توافرها لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمدينة حائل في ضوء التدريس الاستراتيجي.
- 3- الكشف عن درجة توافر معايير ومؤشرات التدريس الاستراتيجي في الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمدينة حائل.
- 4- التحقق من مدى وجود فروق دالة احصائياً في متوسطات درجة توافر معايير ومؤشرات التدريس الاستراتيجي في الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمدينة حائل تعزى لمتغير (المؤهل- الخبرة).
- 5- تحديد متطلبات تطوير الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمدينة حائل ضوء مدخل التدريس الاستراتيجي.

د. أهمية البحث

تنبع أهمية البحث الحالي من تناوله لأحد الموضوعات الحديثة في مجال المناهج وطرق التدريس وهو التدريس الاستراتيجي كأحد مداخل التعليم المنظم ذاتياً، والذي يقوم على مشاركة الطلاب واندماجهم وتفاعلهم ودافعيتهم للتعلم وتأثير هذه العوامل على الفهم العميق. كما ترجع أهميته في أن يكون تقييم الأداء في ضوء مبادئ التدريس الاستراتيجي إلى أن طلاب المرحلة الثانوية لهم الصوت الأعلى في اتخاذ قرارات بشأن اختيار استراتيجيات التعلم التي يعتقدون أنها الأفضل والأسرع في تعلمهم. بالإضافة لذلك، تتمثل أهمية البحث في:

- توجيه القائمين على إعداد معلمي اللغة العربية بضرورة تدريبهم على استخدام التدريس الاستراتيجي وأهميته في تحقيق أهداف تدريس اللغة العربية.
- مساعدة المشرفين التربويين في تقييم أداء معلمي اللغة العربية أثناء الخدمة في مجال استخدام مبادئ التدريس الاستراتيجي في التعليم من خلال ما يقدمه البحث الحالي من أدوات.
- إمكانية سد النقص في ميدان البحث العلمي في مجال تطوير الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية في ضوء مدخل التدريس الاستراتيجي. لذا يؤمل أن تسهم النتائج التي قد يتوصل إليها البحث في إثراء المكتبة التربوية العربية، وأن تفتح الطريق أمام الباحثين والمختصين في القيام بدراسات وبحوث تقويمية مستقبلية في هذا السياق.
- مواكبة البحث الحالي لتوجهات واهتمامات المسؤولين بوزارة التعليم بمشروع التطوير الشامل للمناهج الدراسية وإعداد المعلم بهدف المساهمة الفعالة في تحقيق الأهداف الاستراتيجية والمؤشرات التعليمية لبرنامج التحول الوطني 2020م.

تطوير الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء مدخل التدريس الاستراتيجي زيد الشهمري

يعرف تقويم الأداء التدريسي بأنه مستوى تحقق كل الممارسات والفعاليات التي يقوم بها الطلبة المطبقون في برنامج التربية داخل الصف، والقابلة للملاحظة والقياس، وفقاً لبطاقة الملاحظة خلال مرحلة التدريب والتطبيق العملي [21].

كما يعرف تقويم الأداء التدريسي بأنه ذلك النوع من التقويم الذي يستهدف تحديد مستوى أداء المعلمين، والسلوكيات الوظيفية الخاص بهم، بقصد جمع معلومات عن مدى الجودة الوظيفية الخاصة بالمعلم، وعادة ما يتم ذلك النوع من التقويم من خلال المشرفين، أو جماعات الأقران، أو من خلال الطلاب [20].

وتقويم الأداء التدريسي هو مجموعة من العمليات التشخيصية والعلاجية والوقائية التي تفيد المقوم في إصدار حكم على عضو هيئة التدريس من حيث أدائه، وطرق وأساليب تدريسه [22].

ومن هنا يمكن تعريف تقويم الأداء التدريسي بأنه إصدار حكم عن مستوى تحقق كل مبادئ وممارسات التدريس الاستراتيجي التي يقوم بها معلم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، والقابلة للملاحظة والقياس، وفقاً لبطاقة الملاحظة التي أعدها الباحث لهذا الغرض.

ويتحدد نوع التقويم للأداء التدريسي حسب غرض إجرائه، وتقويم التدريس يتكون من أحد نوعين أو كليهما هما [23] Lomas & Nicholls:

• التقويم التكويني Formative Evaluation: وهذا النوع من التقويم يهدف إلى تزويد المعلم بمعلومات تشخيصية مفصلة عن فعالية تدريسه أو عن المقرر الذي يدرسه بغرض تحسين الأداء التدريسي ورفع كفايته.

• التقويم النهائي Summative Evaluation: وهذا النوع من التقويم يهدف إلى تزويد متخذي القرارات الإدارية بصورة كلية عن قيمة ونوعية أداء المعلم لترقيته، أو مكافأته، أو تثبيته، أو نقله، أو إلغاء خدمته.

وهناك مجموعة من الخصائص التي يجب أن تتوفر لنجاح عملية تقويم الأداء التدريسي للمعلم ذاتها لكي تنجح عملية تقويم الأداء التدريسي لعل من أبرزها: أن تتم عملية الأداء التدريسي في إطار الأهداف المهنية للتعليم، وفي ضوء مؤشرات الجودة التعليمية المنوط بها تخرية فئات عامة للمجتمع، وتتم عملية تقويم الأداء التدريسي للمعلم في إطار العمل المهني والإجراءات الفنية التي يقوم بها المعلم وفق المهنة التي يتخصص فيها الطلاب ويعملون بها في أسواق العمل بعد ذلك [24] Singer-Gabella & Wallace؛ العردان [15]؛ الشيخ [16]. الأمر الذي يتطلب من المعلمين إظهار المهارات والمعارف التي يتمتعون بها والتي تعد ذات أهمية في عملية التقويم [24].

2- أهداف تقويم الأداء التدريسي:

يحقق تقويم الأداء التدريسي للمعلم مجموعة من الأهداف يمكن أن يستفاد منها في تطوير أداء المعلم وهي: إصدار أحكام موضوعية على الأداء بعيداً عن الانطباعات الشخصية، وتحسين نوعية التعليم المقدم للطلاب باعتبارهم أحد مكونات العملية التعليمية، وتشخيص الاحتياجات الفردية لهم، وتعديل وتطوير وتحسين الأساليب التدريسية المستخدمة في عملية التعليم والتعلم داخل الفصل، وتقديم تغذية راجعة للمعلم بمقدار التحسن الذي يطرأ على أدائه [25].

- الوعي بتطبيقات تكنولوجيا المعلومات في المجال التعليمي، سواء بالنسبة إلى المواد والموارد على مستوى العالم، أو بالنسبة لتكنولوجيا التدريس.
- الإلمام بالتطورات والاتجاهات الحديثة في طرق التدريس والتعلم، بما في ذلك التعلم النشط، والتعلم التفاعلي، والتعلم بالمواجهة.
- الإلمام بالتوجهات المعاصرة في مجال إعداد وتصميم وتطوير المقررات والبرامج الدراسية، وربطها بالمتغيرات العملية الحالية.
- امتلاك القدرة على التدريس لنطاق متباين من الطلبة ذوي الخلفيات والمعارف المختلفة.
- القدرة على تنمية استراتيجيات التعامل الشخصي المهني.
3- التدريس الاستراتيجي:

يعرف التدريس الاستراتيجي بأنه "طريقة تدريس تعتمد على استخدام استراتيجيات محددة قصيرة وواضحة تؤدي إلى تحقيق أهداف التدريس بأقل جهد وأفضل نتائج، وبمشاركة ودور تفاعلي متبادل بين المعلم والمتعلم" [18]. كما يعرف التدريس الاستراتيجي بأنه "التدريس الذي من خلاله يستخدم المعلم مجموعة من الاستراتيجيات المناسبة لتحقيق أهداف موضوع الدرس، لتمكين الطلبة وفق تلك الاستراتيجيات من الوصول إلى الكيفية التي يتعلمون بها، ويفكرون بها لانجاز ما يكلف به من مهام بنجاح" [19]. ومن هنا يمكن تعريف التدريس الاستراتيجي إجرائياً بأنه إجراءات وممارسات معلم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية المخططة والمتسلسلة أثناء تدريسه، ويتضمن مجموعة من الخطوات المتتابعة والمحددة سلفاً لقيام بها من قبل المعلم والطلبة؛ بغية تحقيق الأهداف التدريسية المرجوة".

حدود البحث: اقتصرت حدود البحث على:

- معلم اللغة العربية بالصف الأول الثانوية متنوعي المؤهل والخبرة بمدينة حائل.

- تقويم الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء معايير ومؤشرات التدريس الاستراتيجي.

- توظيف بطاقة ملاحظة بغرض تقويم أداء المعلم في ضوء معايير ومؤشرات التدريس الاستراتيجي.

- الحد الزمني لهذه الدراسة هو الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1438هـ-1439هـ.

أدبيات البحث

أولاً: ماهية تقويم الأداء التدريسي:

يعد تقويم الأداء التدريسي للمعلم واحداً من أهم الاستراتيجيات التربوية التي تعمل ليس فقط على تزويد المؤسسات التربوية بالدعم الكافي الذي يستخدم في قرارات التطوير، والمكافآت، والعقاب، والتعيين، والإقالة، إلا أنها على الجانب الآخر تعمل على توفير معيارية للحكم على أداء المعلم، ومن ثم توفير أنسب البرامج التدريبية، مما يساهم في تحسين مستوى الفاعلية التدريسية [20].

ويمكن تناول ماهية تقويم الأداء التدريسي على النحو الآتي:

1- مفهوم تقويم الأداء التدريسي:

حظي تقويم الأداء التدريسي للمعلم بكثير من محاولات واجتهادات الباحثين لدراسته محاولين التأطير الفكري لهذا المفهوم معتمدين مداخل، وأساليب، ونماذج مختلفة للتقويم، وفيما يلي عرض لبعض هذه التعريفات:

سياقات محدد، ومساعدته علي أن يشارك في التخطيط لتعلمه (التخطيط) ويختار وينفذ ويتدرب علي استراتيجيات التعلم (المراقبة) والتقويم الذاتي لخطط تعلمة (التقويم) وبذلك يصبح متعلما منظما ذاتيا للمعرفة يقوم بإنجاز مهامه مدفوعا برغبته الذاتية [30].

ويمكن تناول الإطار المفاهيمي للتدريس الاستراتيجي على النحو الآتي:

1- مفهوم التدريس الاستراتيجي:

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم التدريس الاستراتيجي نظراً لاختلاف توجهات الباحثين وتنظيراتهم في تأصيل هذا المدخل التدريسي، حيث يعرف [31] Chan التدريس الاستراتيجي بأنه التدريس القائم على تنوع الاستراتيجيات التدريسية، والذي يجعل المتعلم نشطاً وفعالاً في أدائه، ويركز على عملية التعلم Learning centered، لأنه يسعى لمساعدة المتعلم على توظيف ما تعلمه في حياته اليومية، ومن هنا ظهر مصطلح نموذج التعلم المتمركز على الطالب Student- centered Learning Model، حيث يراعي أفكار الطلبة، وتحملهم المسؤولية الذاتية للتعلم.

كما يعرف التدريس الاستراتيجي بأنه: طريقة تعليمية تهدف لتزويد بعض الطلبة الذين لديهم مشكلات في التعلم وذلك بسبب فشلهم في تطوير استراتيجيات تعلم ومذاكرة تناسبهم، لذلك كان لا بد من تزويد هؤلاء الطلبة بالطرق وأساليب التعلم والمذاكرة لكي تساعدهم على فهم واستدراك المفاهيم والمهارات الجديدة وربطها بالمعرفة الموجودة لديهم من قبل بطريقة تمكّتهم من استرجاع المعلومات في سياقات ومواقف مختلفة [32].

أما بني يونس [3] فتشير إلى التدريس الاستراتيجي بأنه "التدريس الذي يستخدم من خلاله المعلم استراتيجيات أو أكثر لتحقيق أهداف الدرس، ويقوم باختيارها بناءً على متغيرات محددة، لتمكين الطلبة من فهم المفاهيم اللغوية، وتحقيق الطلاقة الإجرائية، والقدرة على حل المشكلات، وربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة.

وبشير التدريس الاستراتيجي إلى فلسفة تعليمية تجعل من المتعلم محورا لعملية التعلم، وهو مدخل لتحسين فاعلية التعلم وكفائته يقوم علي التحكم في العوامل الشخصية والبيئية التي تؤثر في التعلم بما فيها التنظيم الذاتي، ويراعي فيها الجوانب المحيطة بالعملية التعليمية مثل (التخطيط- التنظيم- التقويم) ويتحقق ذلك من خلال إحصي استراتيجيات ما وراء المعرفة أو التنظيم الذاتي [33].

كما يعرف التدريس الاستراتيجي: بأنه عملية تعليمية تعلمية منظمة تنسجم فيها المادة التعليمية وطريقة التدريس مع خصائص المتعلمين وأنماط تعلمهم، ويتم فيها تدريس الطلبة كيف يتعلمون وكيف يربطون المعلومات وكيف يسترجعونها [7].

وهناك من ينظر إلى التدريس الاستراتيجي على أنه ذلك النوع من التدريس الذي تستخدم من خلاله المعلم استراتيجيات أو أكثر لتحقيق أهداف الدرس، وتقوم باختيارها بناءً على متغيرات محددة [5].

ويرى كل من ريتشارد وسكمديت [34] أن التدريس الاستراتيجي هو ذلك التدريس الذي يعتمد على إستراتيجيات التعلم لكي يكون التدريس متوافق مع الطريقة التي يتعلم بها الطلبة.

ويختلف التدريس الاستراتيجي عن التعلم الاستراتيجي Strategic Learning، في أن التعلم الاستراتيجي يمنح للطلاب بتحمل بعض المسؤولية الخاصة بخبراتهم التعليمية، وهذا العلم الجديد يتمحور بالمشاركة التطبيقية

أما القطيم [26] فترى أن لتقويم الأداء التدريسي للمعلم أهمية كبيرة تتمثل في:

- توفير بيانات ومعلومات دقيقة عن أداء المعلم، ومقارنتها في ضوء معايير تحدد عليها مستويات مقبولة من الأداء التدريسي المرغوب.

- مساعدة المعلم على تطوير ذاته من خلال مراجعة الأداءات الوظيفية التي يقوم بها.

- التعرف على مدى نجاح المعلم في تحقيق الأهداف التعليمية التي يجب أن يحققها.

- تحديد مدى امتلاك المعلم للمهارات والكفايات اللازمة لنجاح عملية التدريس.

- تزويد المعلمين والمشرفين بطريقة تسمح لهم، وتساعدهم على العمل معاً لتعزيز وتطوير التطبيقات التربوية والتدريسية.

- إعداد برامج تدريبية موجهة بالأداء لتنمية قدرات المعلمين منخضضي الأداء.

- حماية الطلاب من المعلمين غير الأكفاء، وحماية المعلمين من المديرين غير المتخصصين.

- المساعدة في وضع قواعد سليمة من أجل التخطيط والتطوير المهني للمعلمين.

ولتحقيق أهداف تقويم الأداء التدريسي بأعلى درجة من الفعالية، يجب أن يحتوي نظام التقويم على التقويم البنائي والنهائي، لأن كليهما يحقق في النهاية هدفاً مهماً واحداً وهو تحسين عملية التعليم والتعلم، فالتقويم البنائي يحسن التدريس من خلال التغذية الراجعة التشجيعية، والتقويم النهائي يحسن التدريس من خلال تقديم أو حجب المكافآت التحفيزية.

3- أدوات تقويم الأداء التدريسي:

توجد مجموعة من الأدوات والأساليب التي يمكن استخدامها لتقويم الأداء التدريسي للمعلم داخل الصف الدراسي منها: الاستبانة، تقدير المعلم للطلاب، تقويم الموجه الفني، التسجيلات الصوتية والمرئية، ملفات الإنجاز الورقية والإلكترونية، التقويم الذاتي للمعلم [15,16,27,28].

وتعد بطاقة الملاحظة من أكثر الأدوات استخداماً في تقويم الأداء التدريسي للمعلم لأنه يمكن الوصول إلى نتائج أكثر دقة وأقرب إلى وصف الواقع وتشخيص لتقويم سلوك المعلمين، وما يقوم به من أنشطة، ومن ذلك كفاءة المعلم في التدريس والتفاعل بين الطلبة والمعلم. ويحتاج ذلك إلى مراقبة سلوك المعلم في الفصل وتدوين الملاحظات في بطاقة الملاحظة التي تم تصميمها [29].

ويعتمد البحث الحالي على بطاقة الملاحظة في رصد وتشخيص أداء لمعلم وسلوكياته في الفصل وفق إجراءات دقيقة منضبطة، وذلك في ضوء مجالات ومعايير ومؤشرات قام الباحث بوضع تقديراتها في معايير متعددة تتمثل في: التخطيط للتدريس الاستراتيجي، مراعاة متغيرات التدريس الأساسية (خصائص المتعلم- المحتوى- الأهداف- الاستراتيجيات التعليمية)، مراعاة مراحل التدريس الاستراتيجي (التهيئة للتعلم- عرض وتقديم المحتوى- التطبيق- الاندماج)، التدريس الصريح للاستراتيجيات والأنماط التنظيمية، السعي لتحقيق التعلم الاستقلالي للطلاب، تقويم ومتابعة نتائج تعلم الطلاب ثانياً: الإطار المفاهيمي للتدريس الاستراتيجي:

يمثل التدريس الاستراتيجي مدخلا جديدا لدراسة الخبرات المعرفية حيث يركز علي كيفية ابتداء الطالب وتعديله واستمراره في ممارسة التعلم وفي

تطوير الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء مدخل التدريس الاستراتيجي زيد الشهرري

بناء وفحص مدى فهمهم واستيعابهم للتدريس الاستراتيجي من خلال السياق العام، والاعتماد على خبرة المعلم المعرفية والتطبيقية.

- يحقق التكامل مع التدريس داخل حجرة الدراسة، لكون المحتوى المقدم من خلال التدريس الاستراتيجي لا يعتبر مادة إضافية، ولكنه يتكامل مع محتوى المادة الدراسية.

- يقدم للمعلمين المزيد من استراتيجيات التدريس والتعلم، لتمكينهم من اختيار الاستراتيجيات التي تدعم جهودهم.

- يمكن المعلم من إدارة تميز التعلم، ويستثير دافعية الطلاب من خلال مخاطبة أنماط تعلمهم المفضلة، ويجعل تعليم الطلاب على نحو متميز أمراً عملياً وممكناً.

- يساعد المعلمين على استخدام أنواع متعددة من التغذية الراجعة التي قاموا بجمعها لتعديل وتحسين المادة الدراسية، ويساعد الطلاب على إتقان نظام من الأفكار المفتاحية والمهارات المتعلقة بنظام المعلم التدريس.

3- مبادئ التدريس الاستراتيجي وأسسها:

يستند التدريس الاستراتيجي على توظيف استراتيجيات تعليمية تتمركز حول الطالب وتفعيل دوره في العملية التعليمية تحت إشراف معلم اللغة العربية وتوجيهه، والتفاعل الإيجابي بين الطلبة أنفسهم من جهة، وبين الطلبة والمعلم من جهة أخرى، وإتاحة الفرصة للطلبة للمشاركة في النقاشات ذات الصلة بالأسئلة والقضايا النقاشية، وتوفير مصادر تعليمية للبحث والاستقصاء، ودعم التعاون بين الطلبة وتنمية العلاقات من خلال الاحترام المتبادل، مع التركيز على تجنب مواقف تعلمية تقوم على الحفظ والاستظهار، وتكليفهم بأعمال تعاونية وفردية.

ويقوم التدريس الإستراتيجي على مجموعة من الأسس والمبادئ تتمثل في [40,41].

- جميع الطلاب لديهم العديد من إستراتيجيات التعلم التي تتوافق مع ميولهم وإستعداداتهم ويستطيعون من خلالها تحقيق النجاح الأكاديمي، ولديهم القدرة على تحقيق ذواتهم من خلال توافر بيئة ملائمة لتنمية ودعم شخصياتهم

- يؤكد التدريس الإستراتيجي على التعلم وليس التعليم من خلال تشجيع استقلالية وحب استطلاع الطلاب وتشجيع البحث والاستقصاء لديهم.

- ضرورة أن يكون التعلم موجه ذاتياً وأن يشارك الطالب بمسئولية والتزام في عملية التعلم، مع إعطائه حرية تقرير ما يريد أن يتعلمه حتى يصل لمستوى تحقيق الذات، فمن الصعوبة تعلم شيء ما إلا إذا كان هذا الشيء يحقق حاجة أو رغبة أو فضول المعلم.

- يعتمد نجاح الطلاب إلى حد كبير على كفاءتهم في التدريس معتمدين على أنفسهم وأن يراقبوا تعلمهم ويجب تعليم الطلاب إستراتيجيات التعلم المتنوعة ومتى استخدمونها على وجه مناسب بدأ من الصفوف الأولى بالمدارس الابتدائية وأن تستمر خلال المرحلة الثانوية.

- تدعيم الاستخدام المستقل للأنشطة المعرفية لتنظيم الذات وتنمية المعرفة والمعتقدات التي تدعم العملية التعليمية.

ويستلزم تنفيذ متطلبات التدريس الاستراتيجي تغيير الاتجاهات السلبية نحو اللغة العربية من خلال اعتماد استراتيجيات وأساليب تدريس تقلل من ردود الفعل السلبية للأخطاء (كاستخدام النماذج، استخدام أسلوب الأسئلة الاستراتيجية التي تنهي المعرفة لدى الطلبة، استخدام المعلم لرد الفعل

في مواقف مماثلة لمواقف الحياة، اليومية، وبناء مجتمعات محلية وعالمية، والأهم من ذلك توفير فرص للطلاب لكي يتعلموا داخل وخارج الفصول [35].

ويرى السيد [18] أن الفرق بين التدريس الاستراتيجي والتعلم الاستراتيجي يكمن في أن الجهد في التدريس يقع على المعلم، فهو من يقدم المعرفة ويفسرها ويشرحها، ويناقش الطالب فيها، أما التعلم فيقع فيه الجهد على المتعلم، حيث يقوم بالبحث عن المعرفة في مصادرها المختلفة، ويتعلم بذاته.

وفي الصدد نفسه يرى الزعبي وبني خلف [36] أن الاختلاف بين المفهومين يكمن في أن التعلم الاستراتيجي يشمل تعريف الطلبة بالاستراتيجيات التي يجب عليهم استخدامها (معرفة تقريرية)، وكيف يطبقونها (معرفة إجرائية)، ومتى وأين يستخدمونها (معرفة شرطية)، وتتضمن ماحل التعلم الاستراتيجي: التهيئة للتعلم، تقديم أو عرض المحتوى المراد تعلمه، والتطبيق والإدماج.

مما سبق يتضح أن التدريس الاستراتيجي يعتمد على استخدام المعلم لاستراتيجيات تدريس مختلفة تناسب الموقف التعليمي، وفعالية دور المتعلم في عملية التعليم والتعلم، حيث يتم نقل خبرات الاستراتيجيات التي تعلم بها ليعلم بها ذاته في مواقف أخرى، بينما يعبر التعلم الاستراتيجي الاستخدام الهادف لتقنيات الدراسة (التنبؤ، المراجعة، والتلخيص)، وتوفر وسيلة الحدوث، كما يعتمد على السيطرة المعرفية، ومعالجة المعلومات بشكل فعال، وتحقيق التعلم ذي المعنى.

2- اهداف التدريس الاستراتيجي وأهميته:

يهدف التدريس الاستراتيجي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف ومنها السيد [37]:

• تعليم الطلبة متى وكيف يمكنهم استخدام الاستراتيجيات التدريسية.

• مساعدة الطلبة على تحديد الاستراتيجيات التدريسية الفعالة وتشجيعهم على تطبيقها.

• إكساب الطلبة القدرة على تطبيق ما تعلموه من خبرات سابقة.

• تحسين كفاءة الطلبة على الربط بين ما يتعلمونه وما لديهم من معلومات ومعارف سابقة.

• إكساب الطلبة القدرة على مواجهة العديد من احتياجاتهم التعليمية وتلبيتها سواء داخل المدرسة أم بعد تخرجهم منها.

• تعزيز قدرة المعلمين على التحول إلى معلمين استراتيجيين في ممارساتهم التدريسية.

أما بالنسبة لأهمية التدريس الاستراتيجي فتتمثل في عساس [19]:

- تهيئة بيئات تعليمية تدعم الطالب، وتعزز تعلمه، وتمده بالخبرات التعليمية المتنوعة.

- تحقيق نوعاً من التكامل في تعلم الطالب، لكون التدريس الاستراتيجي يركز على المتعلم ليتعلم المحتوى الدراسي.

- تمكين المعلم من إدراك الاستراتيجيات التدريسية المناسبة لطلابه.

- مساعدة المعلم على استخدام الأنواع المختلفة من التغذية الراجعة.

- إكساب المعلم القدرة على إدارة تميز التعلم بين الطلبة واستثارة دافعيتهم للتعلم.

وعند تدريس معلم اللغة العربية في ضوء مبادئ ومعايير التدريس الإستراتيجي، فإنه يحقق الكثير من الفوائد منها [19,38,39].

- يهيئ بيئة تعلم تمد وتدعم خبرة الطلاب لتحقيق أعلى فائدة من الوقت الذي يمضونه بالفصل، ليس لتدريسهم الاستراتيجيات فقط، بل لتدعيمهم عند

- الخطوة الثالثة: الإجابات لهذه الأسئلة حول الطلبة، والمعلم، والأهداف تتأثر بعدة حقائق أو عن طريق المعينات وبذلك سوف تقودك إلى سلسلة من القرارات الأساسية حول: التنظيم ومحتوى المنهج، مجموعة من الطرق التربوية يمكن استخدامها، نوع المواد والوسائل التكنولوجية التي ستوظفها.

- الخطوة الرابعة: في عملية التحليل الإستراتيجي للتعرف على عمليات التقويم التي ستستخدمها للحصول على التغذية الراجعة: كيف ستحصل على التغذية الراجعة على تدريسه ومحتوى المنهج والتنظيم؟ وكيف ستحدد إذا حصل الطلبة على المعرفة والمهارات التي نريدهم أن يحققوها.

- الخطوة الخامسة: كيف ستستخدم هذه الأنواع من التغذية الراجعة التي جمعها لتحسين المنهج.

ثالثاً: دور المعلم في التدريس الاستراتيجي:

يؤدي المعلم دوراً فاعلاً في بناء الاستراتيجيات المناسبة التي تساعد في إكساب المفاهيم وتعلمها بسهولة ويسر، بالإضافة إلى مساهمته في تنفيذ متطلبات التدريس الاستراتيجي، وتفعيل مشاركة الطلبة في عمليتي التعليم والتعلم، ويتمحور دور المعلم في التدريس الاستراتيجي حول محورين هما الزعانين [7] في:

- تعزيز السلوك الإستراتيجي الذي يوقر جو من الانضباط والوعي تجاه العملية التعليمية التعلّمية مما يساعد على تعزيز التعلّم.
- التدريس الإستراتيجي، وفي هذا الدور يكون المعلم في هذه المرحلة: باحثاً من الدرجة الأولى حيث يتوجب عليه استقصاء ومعرفة خصائص المتعلمين، وضع أهدافه الخاصة، ومن ثم يبدأ المعلم باتخاذ قرارات مهمة وإستراتيجية بالفعل ليقرر التالي: ماذا سيدرس؟ (المحتوى)، كيف سينظّمه؟ (تنظيم موضوعات المحتوى)، ما هي طرق التدريس التي سيستخدمها التي تناسب مع خصائص المتعلمين؟، ما هي الأنشطة الصفية المناسبة للمحتوى وتناسب مع خصائص المتعلمين وأهداف التعليم؟، ما هي الوسائل التعليمية الأنسب؟، ما هي الطرق المناسبة لتزويد الطلبة بالتغذية الراجعة؟، ما هي الطرق والأساليب المناسبة لهذا المحتوى، لهؤلاء الطلبة، ولطريقة التدريس تلك؟.

وترى عساس [19] أن المعلم الاستراتيجي Strategic Teacher لكي يكون استراتيجياً يجب أن تتوافر بعض المتطلبات ومنها: امتلاك المعارف والمفاهيم والمهارات المرتبطة بالمبادئ الأساسية لنظرية التعلم، وخصائص المتعلمين، وطرق التدريس اللازمة للتدريس الاستراتيجي، والقيام أثناء التدريس ببعض التدخلات كإضافة الأدوات المناسبة التي تحقق الأهداف التعليمية، وتصحيح الأفكار الخاطئة لدى الطلبة من خلال توجيههم للتفكير السليم، واستخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة ومتكاملة من خلال الممارسات التدريسية لمساعدتهم لكي يصبحوا متعلمين استراتيجيين Strategic Learners.

ويشغل الطالب في التدريس الإستراتيجي المرتبة الأولى في الاهتمام وذلك لأن التدريس الإستراتيجي هو عملية تتمحور أساساً حول الطالب لكن دور الطالب الرئيسي يكون في اكتشاف أو اختراع استراتيجيات تعلم تناسب مع قدراته ونمط تعلمه، وبالتالي فإن للطالب دور مهم لإنجاح تطبيق التدريس الإستراتيجي في العملية التعليمية يتمثل فيما يلي [41,44]:

- أن يشخص الموقف التعليمي تشخيصاً دقيقاً ويختار الإستراتيجية المناسبة لمعالجته وأن يراقب ويقيم فعالية هذه الإستراتيجية ويطورها بصورة

المناسب، ومناقشة الأخطاء الشائعة وتعليم الطالب كيفية تجاوزها). بالإضافة إلى إتاحة الفرصة أمام الطلبة للمشاركة من خلال التعلم التشاركي hared Learning [24]

كما يقوم التدريس الاستراتيجي يقوم على عدة مبادئ منها: فهم المتعلم للعمليات المفاهيمية الداخلية التي تحدث داخل البنية المعرفية له، من خلال إحداث الفهم مع المعرفة، وليس تغيير السلوكيات الظاهرة، وتعد المعرفة شبكة من الأبنية المفاهيمية، ولهذا يصعب نقلها باستخدام الكلمات لأنها يجب أن تركز مبنية داخل البنى العقلية للمتعلم، بالإضافة إلى النظر إلى التعلم نشاط اجتماعي يتضمن طلبة ينوي المعلم أن يؤثر فيهم [2].

4- عناصر التدريس الاستراتيجي:

يتضمن التدريس الاستراتيجي بعض العناصر ومنها السيد [37]:

- التخطيط الهادف Purposeful Planning: ويتم هذا التخطيط قبل وأثناء وبعد بناء الروابط والعلاقات من خلال اختيار الاستراتيجيات اعتماداً على هدف الدرس، احتياجات الطلبة، وطبيعة المادة الدراسية المقررة عليهم.
- الاستراتيجيات المتعددة Multiple Strategies: حيث يتم تطبيق الاستراتيجيات التي تدعم أساليب التعلم والتفضيلات المختلفة للطلبة.
- الاستراتيجيات المترابطة Connected Strategies: ويتم تطبيقها قبل وأثناء وبعد استراتيجيات القراءة التي تشمل مجموعة من استراتيجيات تعلم القراءة والكتابة.
- التعليمات الواضحة Explicit Instruction: وتهدف إلى تعظيم الفهم التام للمحتوى العلمي من خلال التوضيح والتفسير المباشر، النمذجة، الممارسة الموجهة Directed Practice، والتطبيق المستقل (أنا افعل، نحن نفعل، وأنت تفعل).

5- خطوات التدريس الاستراتيجي:

تمر عملية التدريس الاستراتيجي بعدة مراحل تبدأ بتحديد متغيرات العملية التعليمية وتنتهي بالتفكير في تطوير التدريس للاستفادة من ذلك في دروس أخرى، وفي هذا الصدد أكد السيد [37] أن خطوات ومراحل التدريس الاستراتيجي تتمثل في: بناء واختيار استراتيجية التدريس، وصف الاستراتيجية، تقديم بيان عملي للاستراتيجية، الممارسة التشاركية بين المعلم والطلبة، التغذية الراجعة من المعلم للطلبة، الممارسة المستقلة من الطلبة، ثم تعميم ونقل الخبرة بالاستراتيجية إلى مواقف تعليمية أخرى.

وقد حدد كل من [43] Lori Breslow؛ الزعانين [7] خطوات ومراحل التدريس الاستراتيجي على النحو الآتي:

- الخطوة الأولى: تحليل العناصر الأساسية في البيئة التعليمية وهي: الأهداف التعليمية، خصائص المتعلمين، والمعلم، وأن هذه العناصر الثلاث تتفاعل مع بعضها البعض وتؤثر على بعضها.

- الخطوة الثانية: عندما تقوم بتحليل العناصر الأساسية للمنهج أو أي عنصر من العناصر الثلاث يجب أن تأخذ في الحسبان أنه سوف يتأثر بمجموعة من القيود (المحددات): على سبيل المثال: إذا لم تجد شخصاً لتدريس الطلبة مهارات العمل الفرقي فإنه يجب عليك أن تتخلى عن ذلك (الهدف التعليمي)، أو كمثال آخر فإنك ستحدد طريقة أخرى أفضل لتقييم الطلبة وهي إعطائهم اختبار شفوي لكن الوقت الذي ستحتاجه سيكون مستحيلاً.

تطوير الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء مدخل التدريس الاستراتيجي زيد الشهمري

استخدام خبراتهم السابقة وربطها بموضوع الدرس، وتوفير تغذية راجعة للطلبة والاستفادة منها في تحسين العملية التدريسية.
3. الدراسات السابقة

ويمكن تقسيم الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث الحالي على النحو الآتي:

أولاً: دراسات تناولت تطوير الأداء التدريسي للمعلم وتقويمه: وتتضمن:

- هدفت دراسة السيد [45] إلى تحسين الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية من خلال إعداد برنامج قائم على التوجهات المستقبلية لبحوث تدريس اللغة العربية، وتوصلت إلى وجود أثر للبرنامج التدريبي في تنمية مهارات تخطيط الدرس في ضوء التوجهات المستقبلية لبحوث تدريس اللغة العربية، ووجود أثر للبرنامج التدريبي في تنمية مهارات تنفيذ الدرس وتقويمه في ضوء التوجهات المستقبلية لبحوث تدريس اللغة العربية، وأكدت أن هناك بعض المهارات التدريسية التي تحتاج إلى وقت لتنميتها لدى معلمي اللغة العربية.

- هدفت دراسة الجميل [46] تقييم الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتي بالصفوف الأولية في ضوء المهارات المستهدفة وعلاقته بإتقان الطلبة لها، وتوصلت إلى أن جميع المهارات التدريسية قد توفرت بدرجة كبيرة في الأداء التدريسي لمعلمي الصفوف الأولية عدا الأخطاء التدريسية الخاصة بمهارة الكتابة. وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية ودالة وهذا يعني أنه كلما زاد توفر المهارات اللغوية في أداء المعلمين زاد مستوى إتقان الطلبة لتلك المهارات.

- حاولت دراسة الشيخ [16] وضع تصور مقترح لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية في ضوء قائمة معايير ومؤشرات الأداء لتوجه STEM، وفي ضوء الاحتياجات التدريسية التي تم تحديدها والتعرف عليها.

- هدفت دراسة العردان [15] إلى تقييم الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتي الجميلة بالصفوف الأولية بمنطقة حائل في ضوء ممارسات التدريس البنائي، وقام الباحث بإعداد قائمة بممارسات التدريس البنائي اللازم توافرها لمعلم مقرر لغتي الجميلة للصفوف الأولية تكونت من (5) معايير، و(59) ممارسة للتدريس البنائي، وتوصلت إلى أن مستوى الأداء التدريسي للطلاب المعلمين جاء بدرجة (متوسطة) في جميع ممارسات التدريس البنائي، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتي الجميلة بالصفوف الأولية في ضوء ممارسات التدريس البنائي، وفقاً لمتغير الدورات التدريسية ومتغير الخبرة.

- هدفت دراسة الحميدان [47] إلى بناء معايير مقترحة لجودة الأداء التدريسي في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، والتعرف على درجة امتلاك معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية والوطنية لها، وتوصلت إلى توافر معايير جودة الأداء لدى المعلمين بدرجات متفاوتة، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين حول درجة امتلاك معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية والوطنية تعزي لمتغير النوع لصالح الإناث، ومتغير التخصص لصالح الذكور.

- هدف دراسة المالكي [29] إلى بناء قائمة بمعايير الجودة الشاملة لأداء معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، والتعرف على درجة توفر هذه المعايير في أداء معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية، ومن ثم بناء تصور مقترح لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في ضوء معايير

مستقلة حتى يتحسن أداءه المرتبط باستخدامها مما يؤدي إلى زيادة شعوره بضبط التعلم وزيادة فعاليته الذاتية ودافعيته ليندمج في موقف التعلم حتى نهايته.

- يقوم بتحليل المهمة ثم وضع الأهداف وإختيار الإستراتيجية ثم تعديل وإبتكار إستراتيجية ثم تجريب الإستراتيجية من مدى فعاليتها ومراقبة التقدم بدلاً من التطبيق الآلي لإستراتيجيات ملائمة محددة للمهمة في سياقات مألوفة.

- أن يمتلك مجموعة من الإستراتيجيات التي يستطيع تطبيقها لإنجاز المهام خلال مجالات المحتوى مع العمل على زيادة مجال معرفته بالمزيد من الإستراتيجيات وتعميم إستخدامها.

- يكون قادر على تحمل مسئولية تعلمه والتعامل مع زملاءه أثناء التعلم وقادراً على التنظيم الذاتي من أجل إختيار وإستخدام الإستراتيجيات الملائمة فضلاً عن تقييم نجاحهم المرتبط بأفعالهم.

ويستطيع معلم اللغة العربية تحقيق متطلبات التدريس الاستراتيجي من خلال تدريبه على تطوير استراتيجيات مناسبة للدرس في ضوء مجموعة من المتغيرات بناء على طبيعة الدرس وتتمثل في: أن تناسب الاستراتيجية أهداف التدريس سواء أكان قيمياً أم مهارياً أم معرفياً.

- أن تناسب الاستراتيجية موضوع الدرس.
- أن تناسب الاستراتيجية عدد الطلبة وتوزيعهم وتنظيمهم في الفصل.

- أن تراعي الاستراتيجية أساليب التعلم والقدرات المختلفة للطلبة.
- أن تراعي الاستراتيجية ارتباط الطالب بالمادة الدراسية، أي اتجاهاته وميوله نحو المادة.

- أن تلاءم الاستراتيجية إمكانيات واستعدادات المعلم واهتماماته وإلمامه بالمادة الدراسية، وخبراته لتوظيف واستخدام الاستراتيجية.

- أن تناسب الاستراتيجية جعل الطالب محور التعلم والتعليم الصفي.

- أن تلاءم الاستراتيجية الموارد المادية والبشرية المتوفرة، وذلك لاختلاف متطلبات الاستراتيجيات التي تحتاج إلى الأدوات والإمكانيات المتوفرة في المدرسة.

- أن تراعي الاستراتيجية مهمة إثراء خبرة المتعلم، بحيث تثير الدافعية الداخلية للطلاب، وجعله مبادراً بصفة مستمرة.

- أن تلاءم الاستراتيجية الزمان والمكان باعتبارهما عاملين من عوامل الموقف التعليمي والظروف الصفية.

- أن تدعم الاستراتيجية الاتجاهات الديمقراطية والتعاون والاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة.

- أن تستند الاستراتيجية إلى نظريات التعلم وقوانينها وتطبيقاتها الصفية، وتفعيل دور كل من المعلم والطلاب.

ولابد للمعلم من امتلاك مجموعة من المهارات التدريسية لكي يتمكن من تطبيق مدخل التدريس الاستراتيجي ومنها: مهارة تحديد المفاهيم اللغوية، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة وأنماطهم، تحديد التعميمات المستهدفة الوصول إليها، تهيئة بيئة تعليمية تنمي دافعية الطلبة، تحديد طرق تقويم الطلبة، واختيار استراتيجيات تناسب مع أنماط الطلبة، تحفيز الطلبة على

نظرهن، وتوصلت إلى توافر بعض المتطلبات بدرجة كبيرة في الممارسات التدريسية للمعلمات منها: صياغة أهداف تحدد بوضوح ما تتعلمه الطالبات خلال الدرس، تحفيز الطالبات على استخدام خبراتهن السابقة المرتبطة بموضوع الدرس، مراقبة الطالبات أثناء أداء مهامهن لمساعدتهن على إتقانها، توافر معظم المتطلبات بدرجة متوسطة في الممارسات التدريسية للمعلمات.

- هدفت دراسة Spanbroek [49] إلى توضيح الأطر النظرية للتدريس الاستراتيجي، ومدى تأكيده على الدور الفاعل للطلبة في عملية التعلم، واعتمدت على المنهج الوصفي في تحقيق أهدافها، وتوصلت إلى أن التدريس الاستراتيجي يسهم في جعل الطلبة مفكرين تحليليين يتعلمون من خبراتهم السابقة، ويحاولون تطبيق ما تعلموه، كما أنه يدعم مهارات التفكير الابتكاري لديهم.

- حاولت دراسة زانج [50] التعرف على أثر مهارات التدريس الاستراتيجي على تعلم قراءة اللغة الإنجليزية، وأظهرت النتائج أن الاستراتيجيات التي استخدمها المعلمون، والتي اعتمدت على تدخلات المعلم في الأنشطة التي يدمج بها الطلاب، كان لها أثر كبير في إجراء التغييرات في تعلم مهارات القراءة، والفهم القرائي لدى أفراد العينة التجريبية.

وبعد استعراض الدراسات السابقة يتضح أنها أكدت على أهمية تطوير الأداء التدريسي للمعلمين، والتحول نحو تطبيق مدخل التدريس الاستراتيجي لما له من دور مهم في الارتقاء بأداء المعلمين، وعلى الرغم من ذلك فقد تلاحظ عدم وجود دراسة ربطت بين الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية وكيفية تطويره باستخدام مدخل التدريس الاستراتيجي، وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في التوصل لأهم المعايير المتفق عليها بين معظم نماذج تقويم أداء المعلم الدولية والإقليمية، بالإضافة لتحديد مستوى الأداء الذي يجب أن يصل إليه معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، وتفسير النتائج.

4. الطريقة والإجراءات

أ. منهج البحث

اتباع الباحث المنهج الوصفي التحليلي بغرض إعداد قائمة المعايير وقائمة مؤشرات الأداء في ضوء التدريس الاستراتيجي، وكذلك في إعداد بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية. كما وظف بغرض تحديد مستوى الأداء التدريسي، وإجراء المقارنات البينية.

ب. مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث من جميع معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمدينة حائل، في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1440-1439هـ، والبالغ عددهم (422)، وقد تم اختيار عينة عشوائية بلغ عددها (45) معلم، والجدول التالي يوضح العينة طبقاً للمؤهل، والخبرة.

جدول 1

توزيع أفراد عينة البحث على حسب المؤهل والخبرة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
توزيع العينة حسب المؤهل	بكالوريوس	30	66.67%
	ماجستير	15	33.33%
توزيع العينة حسب سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	6	13.34%
	من 5 – 10 سنوات	19	42.22%
	أكثر من 10	20	44.44%
المجموع الكلي		45	100%

الجودة الشاملة، واعتمدت على المنهج الوصفي المسحي في تحقيق ذلك، وتوصلت إلى أن المستوى الإجمالي لواقع الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في مجال التمكن من المادة العلمية والإلمام بها كان بدرجة متوسطة، بينما جاء مجال التخطيط للتدريس وتنفيذ الدرس ضعيفاً، كما أظهرت أن المستوى الإجمالي للأداء في جميع المجالات التدريسية كان بدرجة متوسطة، وأكدت على أهمية تبني معايير الجودة الشاملة في برامج إعداد معلمي التربية الإسلامية بمؤسسات الإعداد.

ثانياً: دراسات تناولت التدريس الاستراتيجي: ويمكن استعراضها على النحو الآتي:

- هدفت دراسة السيد [18] إلى تقديم نموذج للتدريس الاستراتيجي قابل للتنفيذ يبنى الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية من خلال تدريبهم على التدريس الاستراتيجي، وتكون النموذج من ثلاث مراحل هي: التشخيص، الإعداد للتدريب، وتنفيذ التدريب، وقدمت الدراسة نموذجاً تتضمن أربع خطوات هي: التخطيط الاستراتيجي للتدريس، وتحديد استراتيجيات تنفيذ التدريس، والتقويم الاستراتيجي للتدريس، وتطوير الأداء التدريسي ومراعاة نتائج هذا التطوير لأي تدريس جديد، وتم الاستفادة من هذه الدراسات في وضع معايير ومؤشرات التدريس الاستراتيجي، بالإضافة لكتابة الإطار النظري، والإحساس بالمشكلة وتفسير النتائج.

- هدفت دراسة الزعبي وبني خلف [36] إلى استقصاء أساليب معلمي العلوم في معالجة صعوبات تعلم المفاهيم العلمية لدى طلبة المرحلة الأساسية، ونسبة توافرها مع مبادئ التدريس الاستراتيجي، وأظهرت النتائج أن المشاركين يميلون إلى استخدام أساليب التدريس التي تتمحور حول دور المعلم، والتي تتوافق بدرجة كبيرة مع المستوى السطحي من مبادئ التدريس الاستراتيجي، وبدرجة متوسطة ومنخفضة مع المستوى العميق منها، وأوصت بإجراء المزيد من الدراسات التقييمية الشاملة لمستويات خبرة معلمي العلوم في التدريس الاستراتيجي، ودراسة التحديات التي تواجههم في ممارسة التدريس الاستراتيجي.

- حاولت دراسة Wiles & Lengacher [48] بناء نموذج للتدريس الاستراتيجي الناجح، وتوضيح دوره في تحفيز الطلبة وتحسين مستوى التحصيل الأكاديمي لديهم، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى أن تطبيق نموذج التدريس الاستراتيجي الجديد يتطلب تحول المتعلمين من الدور التقليدي كمستقبل إلى متعلمين فعالين ونشطين، كما يحتاج إلى توظيف استراتيجيات تدريسية متنوعة من قبل المعلمين.

- هدفت دراسة عساس [19] إلى التحقق من مدى توافر متطلبات التدريس الاستراتيجي في الممارسات التدريسية لمعلمات المرحلة الثانوية من وجهة

ضوء آراء المحكمين والمتخصصين تم دمج معيار استخدام أنشطة إبداعية لإثراء عملية التدريس الإستراتيجي مع معيار التدريس الصريح للاستراتيجيات والأنماط التنظيمية، كما تم إضافة بعض المؤشرات وحذف بعضها للقائمة.

- الصورة النهائية للقائمة: تكونت القائمة بشكلها النهائي من (6) معيار رئيسي وأمام كل معيار عدد من المؤشرات بلغ عددها (51) أداء، ملحق (1).

(ب) بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي لمعالي اللغة العربية بالصف الأول الثانوي: اعتمد البحث الحالي على بطاقة ملاحظة الدروس كأداة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بتنفيذ الدروس لدى معالي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمدينة حائل، كذلك رصد أداء المعلم داخل الفصل، وتم تحديد معايير ومؤشرات الأداء مسبقاً، وصياغتها على شكل عبارات سلوكية تصف السلوك التدريسي المتوقع من المعلم القيام به، شريطة أن تعبر كل عبارة عن أداء واحد فقط، بالإضافة إلى تسجيل السلوك المراد قياسه عند حدوثه مباشرة. وقد تم بناء بطاقة ملاحظة أداء المعلم وفقاً للخطوات الآتية:

- الهدف من بطاقة الملاحظة: هو تقييم أداء معالي اللغة العربية للصف الأول الثانوي، وذلك من خلال ممارسته الفعلية للتدريس في الفصل في ضوء معايير ومؤشرات التدريس الإستراتيجي.

- تحديد أبعاد بطاقة الملاحظة: تم بناء بطاقة الملاحظة بناءً استناداً إلى قائمة معايير ومؤشرات التدريس الإستراتيجي، والتي تم التوصل إليها، وقد احتوت بطاقة الملاحظة على (6) معايير أساسية، وتضمن كل معيار عدداً من المؤشرات، والتي يمكن قياسها وملاحظتها في أداء المعلم داخل الفصل، وبلغ العدد الكلي (51) مهارة موزعة على المجالات الست كما يوضحها الجدول التالي:

جدول 2

قائمة المهارات الرئيسية والفرعية في صورتها النهائية

م	المعيار	عدد المؤشرات
1	التخطيط للتدريس الإستراتيجي	9
2	مراعاة متغيرات التدريس الأساسية (خصائص المتعلم- المحتوي- الأهداف- الاستراتيجيات التعليمية)	9
3	مراعاة مراحل التدريس الإستراتيجي (الهيئة للتعلم- عرض وتقديم المحتوى- التطبيق- الاندماج)	8
4	التدريس الصريح للاستراتيجيات والأنماط التنظيمية	7
5	السعي لتحقيق التعلم الاستقلالي للطلبة	9
6	تقويم ومتابعة نتائج تعلم الطلاب	9
مجموع	ست معايير	51

- التقدير الكمي لأداء المعلم: تم تحديد درجة الأداء التدريسي أو مستوياته وفقاً لنمط " ليكترت" الثلاثي لدرجات التقدير Likert-type scale كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول 3

يوضح درجات الممارسة وفقاً لمقياس ليكترت الثلاثي

درجة الممارسة (الأداء)	متوسط	عالي
ضعيف	1	3
1,80 -1	2,60 -1,81	3,40 -2,61

هـ- صدق البطاقة: للتحقق من صدق البطاقة قام الباحث بحساب:

اعتمد البحث على إعداد قائمة معايير ومؤشرات التدريس الاستراتيجي، والتي تم اشتقاقها في نسخها الأولية من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وتم صياغة هذه القائمة في أداتين، وهما أداة الاستبانة لاستطلاع آراء المعلمين والمعلمات عن مدى توافر هذه المعايير في أدائهم التدريسي، وأداة بطاقة الملاحظة لرصد أداء المعلمين وتشخيص سلوكياتهم، وقد جرى تحكيم الأداتين من قبل الخبراء والمختصين وتم التحقق إحصائياً من صدقهما وثباتهما ويمكن توضيح خطوات إعداد أدوات البحث على النحو الآتي:

أ- قائمة بمعايير ومبادئ ومؤشرات التدريس الإستراتيجي: وقد مرت عملية إعدادها بالخطوات التالية:

- بناء القائمة في صورتها الأولية، تم اشتقاق القائمة من عدد من المصادر الكتابات والدراسات والبحوث السابقة المتخصصة في التقويم، والمهارات التدريسية للمعلم والتدريس الإستراتيجي، طبيعة المرحلة الثانوية وخصائص النمو العقلي للمتعلم في هذه المرحلة، تحليل بعض النماذج والقوائم المعاصرة لمعايير تقويم الأداء التدريسي للمعلمين بجميع المراحل الدراسية سواء على المستوى الإقليمي أو العالمي.

- الصورة المبدئية للقائمة: تم التوصل إلى قائمة مبدئية تحتوي على عدد من معايير التدريس الإستراتيجي الواجب توافرها في الأداء التدريسي لمعالي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، وتكونت من ثمانية معايير رئيسية واحتوى كل معيار على عدد من المؤشرات بلغ (64).

- ضبط القائمة: تم عرض القائمة في صورتها الأولية على عدد من المتخصصين، وذلك بهدف ضبط القائمة وإجراء التعديلات اللازمة، وفي

شكل بطاقة الملاحظة: يحتوي الجزء الأعلى من بطاقة الملاحظة على البيانات الأساسية (الاسم- المدرسة- الدورات التدريبية- الخبرة)، والجزء الثاني من البطاقة يحتوي على المؤشرات التدريسية المطلوب ملاحظتها بصورة متتالية مع الاحتفاظ بترتيبها.

في حين بلغت الدرجة الدنيا للبطاقة (51) درجة.

- صدق الاتساق الداخلي: وذلك من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل محور والدرجة الكلية للبطاقة، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول 4

قيم معامل الارتباط بين درجة المحور والدرجة الكلية للبطاقة التي ينتهي إليها

المحور	معامل الارتباط	المحور	معامل الارتباط
الأول	**891.	الرابع	**969.
الثاني	**801.	الخامس	**991.
الثالث	**845.	السادس	**765.

وتبين من الجدول السابق أنّ قيم معاملات الارتباط للمحاور الست والمجموع الكلي للبطاقة جاءت قيم مرتفعة وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي بما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات الإستبانة.

- الصدق الظاهري: حيث تم عرض بطاقة الملاحظة على عدد من الخبراء والمتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس لاستطلاع آرائهم عن مدى مناسبة الفقرات لتحقيق أهداف الدراسة، وقدرتها على الإجابة على تساؤلاتها وشموليتها، وتنوع محتواها، وسلامة صياغتها اللغوية، ومناسبة الإخراج لها، وقد طُلب من أولئك المحكمين إبداء الملاحظات التي يرونها مناسبة فيما يتعلق بالتعديل، أو الإضافة، أو الحذف. وفي ضوء مقترحاتهم تم الإبقاء على التي اتفق عليها، كما تم إجراء التعديلات والمقترحات المناسبة، وإخراجها في صورتها النهائية.

و- التجربة الاستطلاعية لبطاقة الملاحظة: تم اختيار عينة استطلاعية من معلمى اللغة العربية، وقد بلغ عددها (15) معلماً، وقد قام الباحث بتدريب اثنين من معلمى اللغة العربية على طريقة تطبيق بطاقة الملاحظة وكيفية رصد درجة مدى تحقق الأداء التدريسي وفق التدرج الثلاثي، ثم تم تطبيق بطاقة الملاحظة على العينة الاستطلاعية من قبل الباحث والمعلمين في ذات الوقت، ثم تم رصد درجة تحقق الأداء التدريسي في الثلاث ملاحظات؛ وعليه تم حساب نسبة الاتفاق بين الثلاثة القائمين بالملاحظة باستخدام معادلة "كوبر"، وقد بلغت نسبة الاتفاق (0,88)؛ مما يشير إلى ثبات بطاقة الملاحظة وصلاحيها للاستخدام والتطبيق على عينة البحث الأساسية. كما التأكد من ثبات البطاقة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، ويوضح الجدول الآتي معاملات الثبات:

جدول 3

نتائج معاملات الثبات لأبعاد بطاقة الملاحظة

معادلة	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	البطاقة ككل
ألفا كرونباخ	*0,79	*0,84	*0,91	*0,88	*0,90	*0,86	*0,83

* دالة عند مستوى (0,01)

ويمكن عرض نتائج البحث وتفسيراتها على النحو الآتي:

1- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: والذي ينص على: "ما معايير ومؤشرات الأداء التدريسي اللازم توافرها لدى معلمى اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمدينة حائل في ضوء التدريس الاستراتيجي؟".

للإجابة عن هذا السؤال توصل الباحث إلى قائمة بمعايير ومؤشرات التدريس الاستراتيجي اللازم توافرها في أداء معلمى اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، تكونت من ست معايير وعدد من المؤشرات بلغ (51) مؤشراً، وذلك على النحو الآتي الموضح بالجدول الآتي:

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات ثبات بطاقة الملاحظة دالة إحصائياً، مما يدل على ثبات البطاقة وصلاحيها للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها.

ي- إعداد الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة: بعد عرض بطاقة الملاحظة على السادة المحكمين والتأكد من صدقها وثباتها، أصبحت بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية؛ بحيث تتكون من (51) مفردة موزعة على (6) معايير، ملحق (2).

6. النتائج ومناقشتها

جدول 6

قائمة معايير ومؤشرات التدريس الاستراتيجي

المعيار	مؤشرات الأداء
التخطيط للتدريس الاستراتيجي	يجهز نفسه لعملية التدريس بشكل جيد
	يعتمد على قاعدة واسعة من المعرفة العلمية للمحتوى
	يحدد المستويات المتنوعة للأهداف (المعرفية والمهارية والوجدانية)
	يمتلك عدد كبير من الاستراتيجيات والأساليب التدريسية
	يخطط للتعامل مع القيود التي تفرضها بيئة التعلم وظروفه
	يمتلك مجموعة واسعة من الإجراءات والأنماط التنظيمية
	يبرئ بيئة تعليمية تحفز الطلاب على بذل الجهد لتحقيق التعلم الاستراتيجي
	يحدد أساليب وأدوات التقويم المناسبة للدرس
	تشتمل خطة الدرس على العناصر والبيانات الأساسية
	يقيم معرفة الطلاب القبلية ومهارتهم الخاصة بالمحتوى المراد تدريسه
يربط بين التفكير العلمي وطبيعة المادة التي يقدمها	
مراعاة متغيرات التدريس الأساسية (خصائص المتعلم- المحتوي- الأهداف- الاستراتيجيات التعليمية)	

المعيار	مؤشرات الأداء			
مراعاة مراحل التدريس الاستراتيجي (التهيئة للتعلم- عرض وتقديم المحتوى- التطبيق- الاندماج)	يعرض موضوعات المادة العلمية بشكل مترابط موضحاً العلاقات بينها يربط المعرفة الجديدة بالمعرفة القبلية للطلاب يقدم معلومات إضافية تخدم موضوع الدرس والمادة يربط الدرس بحياة الطلاب وواقعهم يعزز المحتوى اللفظي بصور وأشكال تخطيطية وبيانية (في صورة بنائية) ينفذ أنشطة تعليمية ذات طبيعة تقييمية لمعرفة الطلبة يعرض ويوضح الأفكار ويكون معنى للمحتوى ينشط المعرفة القبلية للطلبة وقيمها ويبدأ بها يحث الطلبة للتفكير فيما لديهم من المعرفة ويقودهم إلى إعادة صياغتها يقود الطلبة إلى تطبيق المعرفة في مواقف جديدة ينوع في أساليب التهيئة لموضوع الدرس بما يحفز دافعية الطلاب. يربئ أساليب الحوار الجيدة والمناقشات المفتوحة بينه وبين الطلاب من جهة وبين الطلاب بعضهم بعضاً من جهة أخرى يوضح للطلاب خطوات الاستراتيجية والطريقة التي يتم إتباعها في الدرس يوضح للطلبة كيفية تطبيق الاستراتيجيات والأنماط التنظيمية يقدم الاستراتيجيات والأنماط التنظيمية المقترحة للطلبة وتفسرها يعطي فرصة ممارسة الاستراتيجيات والأنماط التنظيمية ويدعم استخدامها يراقب ويضبط نتائج استخدام الطلبة للاستراتيجيات يقيم الاستراتيجيات والأنماط التنظيمية التي يمتلكها الطلبة يستخدم استراتيجيات تدريسية تجعل الطالب محوراً للعملية التعليمية(العصف الذهني- التعلم البنائي- حل المشكلات...إلخ) يوفر فرصاً لتشجيع الطلاب على التعلم الذاتي في مجال موضوع الدرس يعطي فرصة للطلبة ليتعلموا لوحدهم دون مساندة كبيرة يستخدم التحفيز لتركيز انتباه الطلبة والمحافظة على استمراريتهم في التعلم تطور مهارات البحث العلمي في مواقف تتطلب الاستقصاء كالاكتشاف والعلاقات والأنماط يطور قدرة الطلبة على تنظيم تعلمهم ومراقبة السيطرة عليه يطور قدرة الطلبة على التساؤل يستخدم وسائل الاتصال (اللفظي وغير اللفظي) بصورة فعالة يشجع الطلاب على التعبير عن آرائهم المختلفة يستمع إلى جميع الطلاب ويناقش أفكارهم ومقترحاتهم بموضوعية يوجه الطلاب لاستخدام مصادر متنوعة مثل(انترنت- مجلات علمية إلكترونية- مراجع إلكترونية) لتعميق معلوماتهم وفهمهم لموضوع الدرس يطرح أسئلة متعددة الأنماط تثير تفكير الطلاب يُقوم الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية بشكل متوازن يستخدم أساليب متنوعة لتقييم أداء الطلاب مثل:(ملف الإنجاز، الملاحظة، المقابلة، اختبارات الأداء- خرائط المفاهيم...إلخ) يستخدم التقييم بأنواعه (قبلي، بنائي، نهائي) يساعد الطلبة على إيجاد إجابات لتساؤلاتهم إما بشكل مباشر أو من خلال طرح الأسئلة الاستراتيجية المناسبة يقدم إجابات نموذجية تساعد الطلاب على تصحيح أخطائهم اعتماداً على أنفسهم يقيس التقويم مستويات التفكير العليا) يشخص نقاط القوة ونواحي الضعف لدي الطلاب أثناء التعلم يكلف الطلاب بنشاطات ذاتية (قراءات- تقديم- تقرير- أبحاث)			
التدريس الصريح للاستراتيجيات والأنماط التنظيمية				
السعي لتحقيق التعلم الاستقلالي للطلبة				
تقديم ومتابعة نتائج تعلم الطلاب				
2- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: والذي ينص على: "ما درجة توافر معايير ومؤشرات التدريس الاستراتيجي في الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمدينة حائل؟"	أداء، كما يلي: أ- التخطيط للتدريس الاستراتيجي: للتعرف على مستوى الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمدينة حائل ضوء معايير ومؤشرات التدريس الإستراتيجي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات لتقدير أداء أفراد العينة على مؤشرات المعيار الأول كما يبيته الجدول الآتي:			
جدول 7				
المتوسطات الحسابية لمستوى الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمدينة حائل ضوء معايير ومؤشرات التدريس الإستراتيجي لمعيار التخطيط للتدريس				
م	المؤشرات	المتوسط	مستوي الأداء	الترتيب
1	يجز نفسه لعملية التدريس بشكل جيد	78.1	ضعيف	6
2	يعتمد على قاعدة واسعة من المعرفة العلمية للمحتوى	72.1	ضعيف	7
3	يحدد المستويات المتنوعة للأهداف (المعرفية والمهارية والوجدانية)	84.1	متوسط	4
4	يملك عدد كبير من الاستراتيجيات والأساليب التدريسية	89.1	متوسط	2

م	المؤشرات	المتوسط	مستوي الأداء	الترتيب
5	يخطط للتعامل مع القيود التي تفرضها بيئة التعلم وظروفه	51.1	ضعيف	8
6	يملك مجموعة واسعة من الإجراءات والأنماط التنظيمية	79.1	ضعيف	5
7	هيئة بيئة تعليمية تحفز الطلاب على بذل الجهد لتحقيق التعلم الاستراتيجي	50.1	ضعيف	9
8	يحدد أساليب وأدوات التقويم المناسبة للدرس	80.1	متوسط	3
9	تشتمل خطة الدرس على العناصر والبيانات الأساسية	04.2	متوسط	1
	المتوسط العام	1.77	ضعيف	

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة بني يونس [3] والتي أكدت ضعف التركيز على إجراء عملية التخطيط المحكم بتنفيذ التدريس الاستراتيجي، حيث لم يظهر المعلمون تميزاً أكبر في استكشاف المعارف والخبرات السابقة قبل البدء بالدرس. ويتناقف ذلك مع التوجهات التربوية الحديثة التي تؤكد العلاقة بين المعرف السابقة التي اكتسبها الطالب وما يكتسبه من معارف حديثة.

ب- مراعاة متغيرات التدريس الأساسية: للتعرف على مستوى الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمدينة حائل ضوء معايير ومؤشرات التدريس الاستراتيجي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات لتقدير أداء أفراد العينة على مؤشرات المعيار الثاني كما يبيتها الجدول الآتي:

جدول 8

المتوسطات الحسابية لمستوى الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية ضوء معايير ومؤشرات التدريس الاستراتيجي لمعايير مراعاة متغيرات التدريس الأساسية

م	المؤشرات	المتوسط	مستوي الأداء	الترتيب
1	يقيم معرفة الطلاب القبلية ومهاراتهم الخاصة بالمحتوى المراد تدريسه	72.1	ضعيف	6
2	يحلل البنية المعرفية للمادة التعليمية إلى عناصرها الأساسية	83.1	متوسط	2
3	يحدد الاستراتيجيات التي تحقق أهداف التعلم بوعي ويراقب استخدامها	75.1	ضعيف	5
4	يربط بين التفكير العلمي وطبيعة المادة التي يقدمها	79.1	ضعيف	4
5	يعرض موضوعات المادة العلمية بشكل مترابط موضحاً العلاقات بينها	81.1	متوسط	3
6	يربط المعرفة الجديدة بالمعرفة القبلية للطلاب	69.1	ضعيف	7
7	يقدم معلومات إضافية تخدم موضوع الدرس والمادة	20.1	ضعيف	9
8	يربط الدرس بحياة الطلاب وواقعهم	89.1	متوسط	1
9	يعزز المحتوى اللفظي بصور وأشكال تخطيطية وبيانية (في صورة بيانية)	64.1	ضعيف	8
	المتوسط العام	1.55	ضعيف	

التدريس الأساسية، وافتقاده للقدرة على تحليل البنية المعرفية للمادة التعليمية إلى عناصرها الأساسية، وكذلك عدم تحليله للاستراتيجيات التي تسهم في تحقيق الأهداف التعليمية، بالإضافة على قلة اهتمامه بالأنشطة المصاحبة للمنهج.

ج- مراعاة مراحل التدريس الاستراتيجي (التهيئة للتعلم- عرض وتقديم المحتوى- التطبيق- الإندماج): للتعرف على مستوى الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمدينة حائل ضوء معايير ومؤشرات التدريس الاستراتيجي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات لتقدير أداء أفراد العينة على مؤشرات المعيار الأول كما يبيتها الجدول الآتي:

جدول 9 المتوسطات الحسابية لمستوى الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمدينة حائل ضوء معايير ومؤشرات التدريس الاستراتيجي لمعايير مراعاة مراحل التدريس الاستراتيجي

م	المؤشرات	المتوسط	مستوي الأداء	الترتيب
1	ينفذ أنشطة تعليمية ذات طبيعة تقويمية لمعرفة الطلبة	1.36	ضعيف	7
2	يعرض ويوضح الأفكار ويكون معنى للمحتوى.	1.78	ضعيف	5

تطوير الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء مدخل التدريس الاستراتيجي زيد الشهرري

م	المؤشرات	المتوسط	مستوي الأداء	الترتيب
3	ينشط المعرفة القبلية للطلبة وقيمها ويبدأ بها.	1.84	متوسط	3
4	يحث الطلبة للتفكير فيما لديهم من المعرفة ويقودهم إلى إعادة صياغتها.	1.79	ضعيف	4
5	يقود الطلبة إلى تطبيق المعرفة في مواقف جديدة.	1.61	ضعيف	8
6	ينوع في أساليب التهيئة لموضوع الدرس بما يحفز دافعية الطلاب.	1.89	متوسط	2
7	يرئ أساليب الحوار الجيدة والمناقشات المفتوحة بينه وبين الطلاب من جهة وبين الطلاب بعضهم بعضاً من جهة أخرى	2.12	متوسط	1
8	يوضح للطلاب خطوات الاستراتيجية والطريقة التي يتم إتباعها في الدرس	1.73	ضعيف	6
	المتوسط العام	1.74	ضعيف	

الزعيبي [36] والتين أكدتا ضعف قدرة بعض المعلمين على العرض الفعال لمحتوى المادة العلمية بشكل مترابط، وميلهم إلى التخطيط للدرس وفق الأداء التنفيذي للدرس القائم على الطريقة التقليدية، وقلة تنويعهم لأساليب التهيئة لموضوع الدرس، وتحسين دافعية الطلبة.

د- التدريس الصريح للاستراتيجيات والأنماط التنظيمية: للتعرف على مستوى الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمدينة حائل ضوء معايير ومؤشرات التدريس الاستراتيجي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات لتقدير أداء أفراد العينة على مؤشرات المعيار الأول كما يبيتها الجدول الآتي:

جدول 10

المتوسطات الحسابية لمستوى الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمدينة حائل ضوء معايير ومؤشرات التدريس الاستراتيجي لمعلمي التدريس الصريح للاستراتيجيات والأنماط التنظيمية

م	المؤشرات	المتوسط	مستوي الأداء	الترتيب
1	يوضح للطلبة كيفية تطبيق الاستراتيجيات والأنماط التنظيمية	1.11	ضعيف	7
2	يقدم الاستراتيجيات والأنماط التنظيمية المقترحة للطلبة وتفسيرها	1.72	ضعيف	4
3	يعطي فرصة ممارسة الاستراتيجيات والأنماط التنظيمية ويدعم استخدامها	1.67	ضعيف	5
4	يراقب ويضبط نتائج استخدام الطلبة للاستراتيجيات	1.79	ضعيف	3
5	يقيم الاستراتيجيات والأنماط التنظيمية التي يمتلكها الطلبة	1.61	ضعيف	6
6	يستخدم استراتيجيات تدريسية تجعل الطالب محوراً للعملية التعليمية (العصف الذهني- التعلم البنائي- حل المشكلات...إلخ).	1.89	متوسط	2
7	يوفر فرصاً لتشجيع الطلاب على التعلم الذاتي في مجال موضوع الدرس	2.20	متوسط	1
	المتوسط العام	1.66	ضعيف	

(1,11) بمستوي (ضعيف). ويرجع الباحث ذلك إلى افتقاد بعض المعلمين للقدرة على توظيف جميع الاستراتيجيات التدريسية التي يقوم عليها التدريس الاستراتيجي، وذلك لقلة استخدامها لها.

هـ- السعي لتحقيق التعلم الاستقلالي للطلبة: للتعرف على مستوى الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية ضوء مؤشرات التدريس الاستراتيجي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات لتقدير أداء أفراد العينة على مؤشرات المعيار الأول كما يبيتها الجدول الآتي:

جدول 11

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمتوسطات لمستوى الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمدينة حائل ضوء معايير ومؤشرات التدريس الاستراتيجي السعي لتحقيق التعلم الاستقلالي للطلبة

م	المؤشرات	المتوسط	مستوي الأداء	الترتيب
1	يعطي فرصة للطلبة ليتعلموا لوحدهم دون مساندة كبيرة	1.10	متوسط	1
2	يستخدم التحفيز لتركيز انتباه الطلبة والمحافظة على استمراريتهم في التعلم	1.84	متوسط	3
3	تطور مهارات البحث العلمي في مواقف تتطلب الاستقصاء كالاكتشاف العلاقات والأنماط	1.81	متوسط	4
4	يطور قدرة الطلبة على تنظيم تعلمهم ومراقبة السيطرة عليه	1.68	ضعيف	6
5	يطور قدرة الطلبة على التساؤل	1.63	ضعيف	8

م	المؤشرات	المتوسط	مستوى الأداء	الترتيب
6	يستخدم وسائل الاتصال (اللفظي وغير اللفظي) بصورة فعالة	1.89	متوسط	2
7	يشجع الطلاب على التعبير عن آرائهم المختلفة	1.70	ضعيف	5
8	يستمتع إلى جميع الطلاب ويناقش أفكارهم ومقترحاتهم بموضوعية	1.62	ضعيف	9
9	يوجه الطلاب لاستخدام مصادر متنوعة مثل (انترنت- مجلات علمية إلكترونية- مراجع إلكترونية) لتعميق معلوماتهم وفهمهم لموضوع الدرس	1.64	ضعيف	7
المتوسط العام		1.87	متوسط	

الطلبة على التعلم الذاتي واعتمادهم على أنفسهم، وتشجيعهم على طرح أفكارهم ومناقشتها مع أقرانهم والمعلم، وتنظيم تعلمهم ومراقبة السيطرة عليه، مما يدل على حاجة المعلمين إلى التدريب الكافي على استخدام المداخل والأساليب التدريسية الحديثة المرتكزة على المشاركة الفعالة للطلاب. و- تقويم ومتابعة نتائج تعلم الطلاب: للتعرف على مستوى الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمدينة حائل ضوء معايير ومؤشرات التدريس الإستراتيجي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات لتقدير أداء أفراد العينة على مؤشرات المعيار الأول كما يبيته الجدول (11):

يتبين من الجدول السابق أن مستوى الأداء التدريسي لدى عينة البحث في ضوء مؤشرات المعيار الخامس للتدريس الاستراتيجي " السعي لتحقيق التعلم الاستقلالي للطلبة " جاءت بدرجة (متوسطة)، حيث كان المتوسط الحسابي للمجموع الكلي (1,87). بينما كان هناك تفاوت في التقديرات التفصيلية للأداءات التدريسية في ضوء مؤشرات المعيار الخامس، حيث تراوح المتوسطات الحسابية للبيانات ما بين (2,10-1,62)، حيث جاءت ثلاث مؤشرات بمستوى (متوسط)، بينما كان ست أداءات بمستوى (ضعيف)، بمتوسط حسابي (1,61) بمستوى (ضعيف).

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة [49] Spanbroek والتي أكدت تركيز بعض المعلمين على الجوانب المعرفية مما يقلل فرص تدريب

جدول 12

المتوسطات الحسابية لمستوى الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمدينة حائل ضوء معايير ومؤشرات التدريس الإستراتيجي لمعيار تقويم ومتابعة نتائج تعلم الطلاب

م	المؤشرات	المتوسط	مستوى الأداء	الترتيب
1	يطرح أسئلة متعددة الأنماط تثير تفكير الطلاب	88.1	متوسط	3
2	يُقوم الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية بشكل متوازن	1.72	ضعيف	6
3	يستخدم أساليب متنوعة لتقويم أداء الطلاب مثل:(ملف الإنجاز، الملاحظة، المقابلة، اختبارات الأداء- خرائط المفاهيم...إلخ)	1.51	ضعيف	8
4	يستخدم التقويم بأنواعه (قبلي، بنائي، نهائي)	1.79	ضعيف	4
5	يساعد الطلبة على إيجاد إجابات لتساؤلاتهم إما بشكل مباشر أو من خلال طرح الأسئلة الاستراتيجية المناسبة	1.65	ضعيف	7
6	يقدم إجابات نموذجية تساعد الطلاب على تصحيح أخطائهم اعتماداً على أنفسهم	1.91	متوسط	1
7	يقيس التقويم مستويات التفكير العليا (الابتكار- الإبداع)	1.50	ضعيف	9
8	يشخص نقاط القوة ونواحي الضعف لدى الطلاب أثناء التعلم	1.73	ضعيف	5
9	يكلف الطلاب بنشاطات ذاتية (قراءات- تقديم- تقرير- أبحاث)	1.89	متوسط	2
المتوسط العام		1.71	ضعيف	

مجالات التقويم التربوي، حيث بلا يقومون بمراجعة نتائج التقويم للوقوف على الخلل والعمل على إصلاحه، كما أنهم لا يقومون بتقديم تغذية راجعة عن نتائج التقويم. 3- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: الذي ينص على: "هل توجد فروق دالة احصائياً بين مستوى الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمدينة حائل ضوء معايير ومؤشرات التدريس الإستراتيجي تعزى للمؤهل- الخبرة؟

للإجابة على هذا السؤال فيما يتعلق بالمؤهل تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Samples T-Test) في إجابات عينة البحث، على النحو التالي:

يتبين من الجدول السابق أن مستوى الأداء التدريسي لدى عينة البحث في ضوء مؤشرات المعيار السادس للتدريس الاستراتيجي " تقويم ومتابعة نتائج تعلم الطلاب " جاءت بدرجة (ضعيف)، حيث كان المتوسط الحسابي للمجموع الكلي (1,71)، بينما كان هناك تفاوت في التقديرات التفصيلية للأداءات التدريسية في ضوء مؤشرات المعيار السادس، حيث تراوح المتوسطات الحسابية للبيانات ما بين (1,91-1,50)، حيث جاءت ثلاث مؤشرات بمستوى (متوسط)، بينما جاءت ست أداءات، بمستوى (ضعيف). ويرجع الباحث ذلك إلى شيوع الأساليب التقليدية في عملية تقويم الطلبة وعدم تنوع المعلمين للأدوات المستخدمة فيها، وربما قد يكون ذلك ناجماً عن قلة البرامج التدريبية المقدمة للمعلمين لتنمية مهاراتهم على أساليب التقويم. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة بني يونس [3] ودراسة الزعنين [7] واللتي أكدتا ضعف إلمام بعض المعلمين بالأسس والاتجاهات الحديثة في

نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق في مستوى الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية ضوء معايير ومؤشرات التدريس الإستراتيجي تعزى للمؤهل (ن 45)

المعيار	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التخطيط للتدريس الإستراتيجي	بكلوريوس	30	19.23	2.79	1.26	43	غير دالة
	ماجستير	15	20.19	2.62			
مراعاة متغيرات التدريس الأساسية	بكلوريوس	30	18.33	3.49	.89	43	غير دالة
	ماجستير	15	18.26	2.12			
مراعاة مراحل التدريس الاستراتيجي	بكلوريوس	30	18.65	3.32	.98	43	غير دالة
	ماجستير	15	18.79	3.12			
التدريس الصريح للاستراتيجيات والأنماط التنظيمية	بكلوريوس	30	17.53	3.49	.97	43	غير دالة
	ماجستير	15	17.69	2.42			
السعي لتحقيق التعلم الاستقلالي للطلبة	بكلوريوس	30	20.13	2.39	1.06	43	غير دالة
	ماجستير	15	20.28	2.02			
تقويم ومتابعة نتائج تعلم الطلاب	بكلوريوس	30	19.93	3.44	.72	43	غير دالة
	ماجستير	15	20.09	2.52			
بطاقة الملاحظة ككل	بكلوريوس	30	113.8	18.94	.99	43	غير دالة
	ماجستير	15	115.3	18.18			

وتبين نتائج الجدول (12) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات معلمي اللغة العربية وفقاً لمتغير المؤهل العلمي في بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي ككل فيما يتعلق بمستوى الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمدينة حائل ضوء معايير ANOVA) لدلالة الفروق، كما يعرضها الجدول التالي:

جدول 14

نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق في مستوى الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية ضوء معايير ومؤشرات التدريس الإستراتيجي تعزى للخبرة (ن 45)

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2	48.08	24.04	1.461	0.217
داخل المجموعات	42	289.12	6.884		
المجموع	44	337.20			

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة بني يونس [3]، ودراسة العردان [15] واللتين أكدتا ضعف تأثير الخبرة التدريسية على أداء المعلمين، نتيجة تشابه بيئة التعلم التي تؤثر على فعالية تطبيق مدخل التدريس الاستراتيجي والاستراتيجيات التدريسية الحديثة، وكذلك استقلالية المعلمين بهذه الاستراتيجيات وعدم تشاركتها مع زملائهم.

4- النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: الذي ينص على "ما متطلبات تطوير الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء مدخل التدريس الإستراتيجي؟"

أكدت الدراسة -بشقيها النظري والإجرائي- أهمية توظيف مدخل التدريس الاستراتيجي من قبل معلمي اللغة العربية لضمان تحقيق جودة الأداء، مما ينعكس بالإيجاب على مستوى الخدمة التعليمية بوجه عام، والتحصيل الأكاديمي للطلبة بوجه خاص. ويتطلب تطوير الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء مدخل التدريس الإستراتيجي توافر مجموعة من المتطلبات ومنها:

تبين نتائج الجدول السابقة عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات معلمي اللغة العربية وفقاً لمتغير الخبرة في بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي ككل، فيما يتعلق بمستوى الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية ضوء معايير ومؤشرات التدريس الاستراتيجي تعزى للخبرة. وتفسر هذه النتيجة في ضوء أنه بالرغم من تلقى معلمي اللغة العربية الحاصلين على درجة الماجستير مقررات وبرامج أكثر ضمن برامج إعدادهم الأكاديمي من الحاصلين درجة البكالوريوس فقط؛ إلا أنها لم تحقق فاعلية، لأنها تعتمد بشكل أساسي على التدريب النظري في صورة محاضرات، كما أن معلمي اللغة العربية الأكثر خبرة تلقوا دورات تدريبية كثيرة ضمن برامج الأكاديمية المهنية وهذه البرامج يغلب عليها الجانب النظري وليس التطبيقي وهي بعيدة كل البعد عن فنيات ومعايير التدريس الاستراتيجي، كما أنهم يميلون إلى الأداء الروتيني داخل حصص اللغة العربية وليس لديهم رغبة في التجديد والابتكار؛ نظراً لعملمهم في بيئة تعليمية واحدة.

المستقبل، ومعالجة جوانب القصور التي قد تؤدي إلى تدني مستوى التحصيل لديهم.

• تزويد المعلمين باستراتيجيات تدريسية حديثة تساعدهم على تنمية المجالات العقلية والوجدانية والمهارية للطلبة لإنتاج معارف متنوعة وأصيلية، بحيث تقودهم إلى تطبيق أفكارهم في المواقف التدريسية.
مقترحات البحث:

يقترح الباحث إجراء عدد من البحوث والدراسات:

- 1- فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء معايير ومؤشرات جودة أداء التدريس الاستراتيجي.
- 2- إجراء دراسة تناول التعلم القائم على التدريس الاستراتيجي وأثر ذلك في تنمية مهارات التعلم الذاتي والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- 3- دراسة مسحية حول الكفايات المهنية والحاجات التدريسية لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.
- 4- تقييم الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء معايير التدريس الاستراتيجي من وجهة نظر الطلاب أنفسهم.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [1] الشريبي، داليا (2012م): فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في زيادة تحصيل التلاميذ في مادة الدراسات الاجتماعية، مجلة كلية التربية بالإسكندرية، المجلد (22)، العدد (2)، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
- [3] بني يونس، الزهراء خليفة (2015م): الممارسات التدريسية لدى معلمات الرياضيات في المرحلة الأساسية في ضوء متطلبات التدريس الاستراتيجي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- [4] عيسى، محمد أحمد (2012): برنامج تدريبي مقترح لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء المعايير المهنية لجودة الأداء، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج(13)، ع(4)، كلية التربية، جامعة البحرين.
- [5] البركاتي، علي (2015): تقييم الأداء التدريسي لمعلمي مقررات التربية الإسلامية المطورة ضمن المشروع الشامل لتطوير المناهج بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- [6] البارقي، زاهر (2015): تقييم الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض في ضوء معايير NCTM، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
- [7] الزعائن، راند حسين (2014): تدريب معلمي علوم المرحلة الإعدادية على عناصر الاستقصاء الشبكي في ضوء مبادئ التدريس الاستراتيجي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، طنطا.
- [8] محمد، المعتر بالله زين الدين (2011): تقييم الأداء التدريسي لمعلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية في ضوء بعض المعايير الدولية المعاصرة. مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد 14، العدد 3، يوليو، 213-254.

• إعداد أدلة عن كيفية استخدام الاستراتيجيات خلال تخطيط وتنفيذ وتقييم موضوعات الدروس، وتوزيعها على جميع المعلمين والمعلمات للاسترشاد بها خلال استخدام الاستراتيجيات التدريسية.

• إعادة النظر في نظم وآليات تقويم الطلبة بحيث يتم تضمينها بعض التكاليف المرتبطة بكيفية تطبيق ما تعلموه، مما يساعد في تحولهم إلى متعلمين استراتيجيين.

• مراجعة برامج إعداد معلم اللغة العربية بكلية التربية بالجامعات السعودية وتضمين معايير ومؤشرات الأداء التدريسي وأساسيات التدريس الاستراتيجي في برامج إعداد وتدريب المعلمين، لتطويرهم مهنيًا، وتحسين ممارساتهم التدريسية.

• تحفيز المعلمين على استخدام وتوظيف استراتيجيات تدريس متنوعة في مدارس التعليم العام؛ من أجل إثارة دافعية المتعلم وثقته بنفسه لمواجهة المشكلات، والقدرة على اتخاذ القرار وعلى التعامل والتعاون مع الآخرين.

• زيادة كفاءة معلم اللغة العربية ورفع مستوى أدائه عن طريق اكتساب المهارات والخبرات الفنية والمهنية والشخصية والثقافية، وذلك عن طريق التدريب وفق معايير مخطط لها.

• مساعدة المعلم على إدراكه لإمكاناته الأكاديمية والمهنية والثقافية والشخصية، ووعيه بحاجاته وقدرته على تحليلها ومواجهتها وتنظيم جهوده، من أجل الوصول إلى حلول مناسبة لجوانب القصور.

• تفعيل الأدوار الإشرافية لموجي اللغة العربية في تنمية الكفايات التدريسية لدى المعلمين وتدريبهم على أساسيات التدريس الاستراتيجي وفنياته.

• الارتقاء بالكفايات المهنية لمعلمي اللغة العربية، وتنمية مهاراتهم الاستراتيجية مما يساعدهم على التحول إلى معلمين استراتيجيين.

• تحسين بيئة الصفية وتجهيزها بالوسائل التعليمية والمواد المساندة اللازمة لتطبيق مدخل التدريس الاستراتيجي، وتخصيص حوافز معنوية ومادية لتشجيع المعلمين على توظيفه في العملية التدريسية.

• تقويم الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بحيث ترتبط بممارساتهم الفعلية داخل الفصول المدرسية وإمكانية إنجازها، وكذلك تقويم القدرات المعرفية التخصصية والمهارات الفنية والتربوية لديهم وفق ضوابط محددة، وتقديم تقريراً حول مدى امتلاك المعلمين للمعارف والمهارات المرتبطة بأداءهم التدريسية.

• الاستفادة من الاتجاهات العالمية في التنمية المهنية للمعلمين أثناء الخدمة في تدريب معلمي اللغة العربية على أساسيات وفنيات التدريس الاستراتيجي، وتدريبهم على إعداد دروس باستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة (التعلم البنائي- العصف الذهني- التعلم النشط- التعلم التعاوني- التعلم الذاتي- التدريس التبادلي- دورة التعلم).

• تنمية الكفايات التدريسية للمعلم التي تمكنه من التعامل مع مدخل التدريس الاستراتيجي وفنياته بتقنية عالية، وتشجيعهم على تحقيق التكامل بين التدريس الاستراتيجي وأساليب التعلم المتطورة في تنفيذ محتوى مقررات اللغة العربية.

• تدريب معلمي اللغة العربية على استخدام أساليب تقويم متنوعة، وتوعيتهم بمفاهيم التقويم البديل والتقويم المرتكز على المعايير- Standards based Evaluation، بالإضافة إلى الاستفادة من نتائج التقويم في تقديم التغذية الراجعة للطلبة، مما يساعدهم على تجنب الأخطاء السابقة في

تطوير الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء مدخل التدريس الاستراتيجي زيد الششمري

- [9] جمعة، أمال محمد (2009): تقويم الأداء التدريسي لمعلمي علم النفس والاجتماع في ضوء معايير ومؤشرات الجودة الشاملة، مجلة القراءة والمعرفة، ع(88)، مصر.
- [10] المقاطي، صالح (2018م): معوقات تطبيق استراتيجيات التدريس الحديثة في تدريس مقررات العلوم الشريعة في المرحلة الثانوية لنظام المقررات من وجهة نظر المعلمين، مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، مركز النشر والترجمة، جامعة المجمعة، أبريل.
- [11] سعيد، عاطف وعيد، رجاء (2006م): أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل وتنمية مهارات حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (111)، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة، فبراير.
- [12] التريكي، منصور (2013م): واقع ممارسة معلمي العلوم الشرعية للمرحلة المتوسطة لاستراتيجيات التعلم النشط بمدينة الرياض والمعوقات المصاحبة لها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- [13] الحازمي، أسامة محمد وصالح، شعيب جمال وخليفه، هشام أنوار (2012): تقويم الأداء التدريسي لطلاب كلية التربية بجامعة طيبة في ضوء معايير إعداد المعلم، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع(28)، ج(3)، مصر.
- [14] سعيد، محمد والحري، حمد (2013). تقييم الأداء التدريسي لمعلمي العلوم للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية بمحافظة الرس في ضوء متطلبات تدريس مناهج العلوم الحديثة، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع (199)، أكتوبر، 37-15.
- [15] العردان، سلطان بن عبدالله (2016): تقييم الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتي الجميلة بالصفوف الأولية بمنطقة حائل في ضوء ممارسات التدريس البنائي، مجلة كلية التربية، ع(2)، جامعة كفر الشيخ.
- [16] الشيخ، مصطفى محمد (2017): تصور مقترح لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية في ضوء معايير توجه STEM، المجلة المصرية للتربية العلمية، مج (20)، ع(4)، يوليو، مصر.
- [17] اللقاني، أحمد والجمال، علي (2003م): معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة.
- [18] السيد، محمود مصطفى (2016): التنمية المهنية لمعلمي اللغة العربية من خلال التدريس الاستراتيجي (نموذج مقترح)، المؤتمر الدولي "المعلم وعصر المعرفة: الفرص والتحديات، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية، 29-30 نوفمبر.
- [19] عساس، فتحية معنوق (2011): مدى توافر متطلبات التدريس الاستراتيجي في الممارسات التدريسية لمعلمات المرحلة الثانوية من وجهة نظرهن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، مج(3)، ع(2)، السعودية.
- [21] الناقبة، صلاح أحمد (2009): تقويم الأداء التدريسي للطلبة المعلمين بكلية التربية في الجامعة الإسلامية، بمحافظة جنوب غزة، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد السابع عشر، ع(2)، يونيو، 384-349.
- [22] فاروق، إيهام: تصور مقترح لنظام تقويم شامل لأداء عضو هيئة التدريس بالجامعات المصرية في ضوء خبرات بعض الدول، المؤتمر العلمي السنوي الثامن عشر "اتجاهات معاصرة في تطوير التعليم في الوطن العربي"، المجلد (2)، مصر، 2010.
- [25] محمد، سميحة (2007): تقويم الإدارة المدرسية في ضوء المعايير القومية للتعليم المصري، مجلة كلية التربية، جامعة الفيوم، ع (7)، 339-315.
- [26] القطيم، أسماء محمد (2014م): تقويم الأداء التدريسي لمعلمات الأحياء للمرحلة الثانوية بمحافظة المجمعة في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المجمعة، المملكة العربية السعودية، ص ص14-15.
- [27] صبري، ماهر إسماعيل والرافعي، محب كامل (2008): التقويم التربوي، أسسه وإجراءاته، مكتبة الرشد، الرياض.
- [28] طه، محمود عبدالعزيز (2014م): تقويم الأداء التدريسي للطلاب المعلمين ببرنامج دبلوم التربية العام بجامعة كفر الشيخ في ضوء معايير جودة الأداء. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (46)، الجزء (3)، رابطة التربويين العرب، مصر.
- [29] المالكي، مسفر (2012م): دراسة تقييمية للأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- [33] أحمد، فطومي محمد (2012): تنمية الفهم العميق والدافعية للإنجاز في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي باستخدام التعليم الاستراتيجي، مجلة التربية العلمية، مج(15)، ع(4).
- [35] محمد، زينب محمد ومحمد، منى عبد الصبور وذكي، سعد يسي ورمضان، حياة علي (2012): فعالية استخدام التعلم الاستراتيجي في تنمية الدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد (13)، الجزء (3)، 1641-1655.
- [36] الزعي، طارق وبنو خلف، محمود (2016م): أساليب معلمي العلوم في معالجة صعوبات تعلم المفاهيم العلمية لدى طلبة المرحلة الأساسية في ضوء مبادئ التدريس الاستراتيجي، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- [37] السيد، محمود مصطفى (2017م): التدريس الاستراتيجي لذوي صعوبات التعلم: النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن.
- [38] هارفي، سسلفر وآخرون (2009م): المعلم الاستراتيجي: اختيار التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
- [41] أحمد، إيمان سمير ومحمد، رشاد هاشم (2014): نموذج تدريسي مقترح قائم على التعلم الاستراتيجي وفاعليته في تنمية التحصيل ومهارات التنظيم الذاتي الرياضي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة تربويات الرياضيات، مج(17)، ع(1)، مصر.
- [45] السيد، أحمد عبد الوهاب (2018م): فعالية برنامج تدريبي قائم على التوجهات المستقبلية لبحوث تدريس اللغة العربية في تحسين الأداء

- [32] Luke Stephen (2006): The power of Strategy Instruction, The office of special Education, Department of Education ,U.S.
- [34] Richards, C., & Schmidt, R. (2010): Longman dictionary of language teaching and applied linguistics, 4th ed., Longman, London.
- [39] KU Center for Research on Learning (2010): Introduction to Teaching with content Enhancement, The University of Kansas, Lawrence, Retrieved Feb. 3, 2010 from: <http://kucl.org>.
- [40] Paily, U. (2013): Creating Constructivist Learning Environment; Role of "Web 2.0" Technology, International Forum of Teaching & Studies, Vol.9, No.1.
- [42] Llornes, M. & et al (2014): Work in Progress; Online Resource Platform for Mathematics Education, Proceedings of the 44th Annual Frontiers in Education Conference, Madrid, 22-25 Oct.
- [43] Lori, Breslow (2002): Strategic Teaching, the Harvard-MIT Division of Health Sciences and Technology contributed to this work, [http://web.mit.edu/tll/teaching-materials/teaching-strategically/index-teach-stragic.html](http://web.mit.edu/tll/teaching-materials/teaching-strategically/index-teach-strategic.html)
- [44] Bisland, Amy (2005): Using Learning Strategies Instruction With Students Who Are Gifted Disabled, Teaching Gifted Students With Disabilities, XIII, Prufrock Press, Waco, TX, US.
- [48] Lengacher, Linda; Wiles, Kathleen (2014): SST (Successful Strategic Teaching): Enhancing Adult Learners' Motivation and Achievement, Community College Journal of Research and Practice, Vol.38, No.11, Washington.
- [49] Spanbroek, Nancy (2010): Strategic Teaching: Student Learning through Working the Process, International Journal of Art & Design Education, Vol.29, No.2, Oxford, June.
- [50] Zhang, Jun, (2008): Constructivist pedagogy in strategic reading Instruction: exploring athways to learner development in the English as a Second Language (ESL) Classroom, Instructional Science, Vol.36, No.(2).
- التدريسي لمعلمها بالمرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- [46] الجميل، وليد بن حمود (2017): تقييم الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتي بالصفوف الأولية في ضوء المهارات المستهدفة وعلاقته بإتقان التلاميذ لها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حائل.
- [47] الحميدان، إبراهيم (2016): معايير جودة الأداء التدريسي في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة ودرجة امتلاك معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية لها، المؤتمر الدولي "المعلم وعصر المعرفة: الفرص والتحديات، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية، 29-30 نوفمبر.
- ب. المراجع الأجنبية
- [2] Williams, J. (2014): Takeaways from Math Methods: How will you teach effectively? Retrieved in 22/10/2014 from <http://www.edutopia.org/blog/takeaways-math-methods-teacheffectively-jennifer-bay-williams>.
- [20] Yonghong, Cai & Chongde, Lin (2006): Theory and Practice on Teacher Performance Evaluation. Front Education, No.1 .
- [23] Lomas, L. & Nicholls, G.: Enhancing Teaching Quality through Peer Review of Teaching, Quality in Higher Education, Vol.11, No.2, 2005.
- [24] Singer-Gabella, Marcy & Wallace, Jennifer. (2012): Why the Stanford Teacher Performance Assessment (TPA) is a Step in the Right Direction; Evaluation Systems Publications. Available online at http://www.pearsonassessments.com/pai/ea/ES_Pub/ES_Publications.htm?ResourceId=es_pub_2012.
- [30] Bednarik, P.K. & Keinonen, T. (2011): Sixth grader's understanding of their own learning: A case study in environmental education course" International journal of Environmental and science education, Vol. 6, No. 1, January.
- [31] Chan, K. C.(2007): strategic Teaching & Learning Strategies, The Open University Press, New York.

DEVELOPING THE TEACHING PERFORMANCE OF THE ARABIC LANGUAGE TEACHERS IN SECONDARY SCHOOLS IN LIGHT OF STRATEGIC TEACHING APPROACH

ZAID BEN MEHAHAL ALSHAMMAREY

Associate Professor of Curriculum & Arabic Language Teaching Methods
Vice Rector for Academic Affairs, Hail University

ABSTRACT_ *The current research aimed at clarifying how to develop the teaching performance of the Arabic language teachers in the secondary schools in light of strategic teaching approach. It depended on the Analytical Descriptive Method to achieve its objectives as the researcher made a list of six teaching performance standards in light of the basics of strategic teaching, including; planning for strategic teaching, taking into account the basic teaching variables (learner characteristics, content, goals, and educational strategies). Considering the stages of strategic teaching (preparation for learning - presentation and introduction of content - application - integration), explicit teaching of strategies and organizational patterns, the attempt to achieve independent learning for students, evaluation and follow-up the results of students' learning. In addition, a list of performance indicators of strategic teaching was prepared, consisting (51) measurable indicators, in light of which an observation card was applied to monitor the teaching performance of the Arabic language teachers in Hail secondary schools. The very fact is that the research reached the following results: - The level of teaching performance of teachers of Arabic language reflected a low level in all educational performance standards - .There are no statistically significant differences among the mean scores of teachers of Arabic language in the secondary schools due to the variables of study qualification (BA-MA) and years of experience in the performance observation list in the light of performance indicators of strategic teaching - Developing the Teaching Performance of the Arabic Language Teachers in Secondary Schools in light of the Standards and Indicators of Strategic Teaching requires; training Arabic language teachers on applying the strategic teaching techniques, implying it in teacher preparation programs, and preparing an integrative guide that clarify how to use strategic teaching in planning, carrying out and assessing the lessons.*

KEYWORDS: *Developing, Teaching Performance, Approach, Strategic Teaching.*